



أ.م.د/ مها فتح الله بدير / د/ مديحه حمدي السيد / أ/ وفاء سمير حسن

فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب Web-Quest لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الأيتام.

أ.م.د/ مها فتح الله بدير نوير / د/ مديحه حمدي السيد محمود / وفاء سمير حسن السيد^١

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية للطلاب اليتيمات، واعتمد البحث على التصميم التجريبي لمجموعتين؛ إحداهما تجريبية وتكونت من (١٧) طالبة، والأخرى ضابطة وتكونت من (١٥) طالبة، وقد تضمنت أدوات البحث (مقياساً للتفكير الإيجابي . ومقياساً للصلابة النفسية)، كما اشتملت المواد التعليمية للبحث على (برمجية إلكترونية للرحلات المعرفية عبر الويب لمحتوى البرنامج المقترح، دليل للمعلمة، وكراسة نشاط للطلبة).

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات أداء الطالبات اليتيمات في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمو التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات بالمجموعة التجريبية بعد تدريس البرنامج المقترح.

وقد أوصى البحث بضرورة توفير برامج تعليمية للأيتام تهدف إلى إشباع حاجاتهم العقلية والنفسية والاجتماعية، كذلك ضرورة استخدام طرق تدريسية تكنولوجية تهتم بتدريب المتعلم على كيفية الحصول على المعلومات بنفسه، وتنمية جوانب مختلفة من تفكيره.

الكلمات المفتاحية: الرحلات المعرفية، التفكير الإيجابي، الصلابة النفسية، الأيتام.

The Effectiveness of a Proposed Home Economics Program Based on Web-Quest to Develop Positive Thinking and Psychological Rigidity for Orphans

Prof. Dr. / Maha F. B. Nowir, Dr. Madiha H. El Sayed, Wafaa S. H. El Sayed

Abstract:

The aim of the current research is to identify the effectiveness of a proposed program based on cognitive journeys across the web in home economics to develop positive thinking and psychological rigidity for orphan students, and the research relied

^١ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

on the experimental design of two groups; one is experimental and consisted of (17) students, and the other was made up of (15) students The research tools included (a measure of positive thinking and a measure of psychological rigidity), and the educational materials for the research included (electronic software for knowledge trips across the web for the content of the proposed program, a guide for the teacher, and a student activity booklet).

The results showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the average degrees of orphan student performance in the pre and post applications of research tools in favor of the experimental group, and the results also resulted in a positive correlation between the growth of positive thinking and psychological rigidity among orphan students in the experimental group after teaching The proposed program.

The research recommended the necessity of providing educational programs for orphans aimed at satisfying their mental, psychological and social needs, as well as the need to use technological teaching methods that are concerned with training the learner on how to obtain information on his own, and developing various aspects of his thinking.

Keywords: cognitive journeys, positive thinking, psychological rigidity, orphans.

مقدمة:

لقد أصبح الاهتمام برعاية الطفولة مقياساً لتقدم المجتمعات، ونال أطفال اليوم اهتمام واسع النطاق من كافة الأجهزة والهيئات المحلية والقومية والدولية، بل وصارت قضايا الأطفال ومشكلاتهم في مقدمة أولويات هذه المجتمعات؛ بحثاً عن مستقبل أفضل لهذه الفئة يكفل لها النجاح في تحمل تبعات الحياة مستقبلاً.

وفي صدور الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمانيته ونمائه عن مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل الذي عقد في هيئة الأمم بنيويورك سبتمبر "١٩٩٠" وعلى المستوى المحلي، تمثلت أهم مظاهر هذا الاهتمام في إنشاء المجلس القومي للطفولة والأمومة عام ١٩٨٨ (أمينة الجندی، ١٩٩٣).

فالتنشئة الاجتماعية السليمة للطفل هي التي ترتبط بتواجهه في جو أسرى؛ يسمح بتحقيق حاجاته، ونموه، وأهمية ارتباط الطفل في المرحلة العمرية المبكرة بعلاقة عاطفية مشبعة بالأم، أو بالأم البديلة، يلبي احتياجاته العاطفية، وأن عدم إشباع احتياجات الطفل تبعاً للمرحلة العمرية التي يعيشها، غالباً ما يؤدي إلى وجود مشكلات سلوكية كردود أفعال لعدم الشعور بالأمان والانتماء والتي تظهر في صورة استجابات انسحابية أو عدوانية (بنية الرشيد، وسعود الضحيان، ٢٠٠٦، ٤).

ولذا فالطفل اليتيم الذي حرمه القدر من دفء الرعاية الوالديه في نطاق الأسرة الطبيعية،

وتم إيداعه في إحدى المؤسسات الإيوائية حكومية كانت أو أهلية لكي ترعاه وتقوم على أمره. تجده يختلف من الناحية النفسية والاجتماعية عن الطفل الذي يعيش داخل أسرته الطبيعية، وينعم برعاية واهتمام والديه. ومن مظاهر هذا الاختلاف فقدان الطفل اليتيم الإحساس بالأمن، والطمانينة، وميله إلى الانطواء، وضعف تقديره لذاته فضلاً عن تنامي نزعة العدوان لديه، وعجزه عن تقدير الآخرين واختلال علاقاته الاجتماعيه؛ مما يؤثر على تقديره لذاته، وشعوره الدائم بالقلق، هذا إلى جانب عجزه عن تحقيق ذاته من خلال استخدام مواهبه ومهاراته في الوصول إلى أهدافه وإشباع رغباته (أحمد حنتول، ٢٠١٥، ٢٨٠-٢٨٢).

وهذا لايعنى أن اليتيم إنسان ضعيف، بل هو جزء من قوة الأمة وسلامتها، ولذلك فمن الضروري احتضانه وتعليمه، والاهتمام بصحته، وإعداده نفسياً وتربوياً لمواجهة المستقبل، والأخذ بيده نحو الفضيلة، وتقوية روحه وعقله، وزرع الأمل في نفسه. ولعل الاقتصاد المنزلي هو من أوائل العلوم التي يمكنها مساعدة هؤلاء الأطفال الأيتام للتغلب على عديد من المشكلات التي يتعرضون لها، ومواجهة تحديات الحياة.

فموضوعات الاقتصاد المنزلي تتميز بارتباطها الوثيق بالحياة الفعلية والاهتمامات الشخصية للمتعلمين، فمحور اهتمام الاقتصاد المنزلي هو تنمية مهارات المتعلمين في مواجهة مشكلات الحياة (تغريد عمران، ٢٠٠١).

وهناك عديد من الدراسات التي اهتمت بالأيتام ومشكلاتهم الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، ومنها:

- دراسة "الهاوى" (Elhawi, R., 2005) والتي أجراها على (١١٢) مراهقاً، وتوصلت النتائج إلى أن خريجي دور الأيتام أكثر عرضه للرفض الاجتماعي، وتدنى تقدير الذات، وضعف التحصيل الأكاديمي؛ نتيجة لعوامل متعددة، بسبب قصور في إدراكهم لكفاءتهم وقدرتهم على الإنجاز.
- دراسة (صفوان أبو الريش، ٢٠٠٨) وهدفت إلى تسليط الضوء على الأيتام بشكل عام وذوى الظروف الخاصة "القطاع" على وجه الخصوص، وحصرت أساليب تعامل الإدارة المدرسية، والمعلمين مع الطلبة الأيتام، وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين تقديرات الطلبة والطالبات، ولعلاقه للجنس، وأن المرحلة الابتدائية تتعم بحرية أكبر من المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- دراسة (مصطفى فتح الباب، ٢٠٠٩) وهدفت إلى تعرف دور الموسيقى العربية في

المشاركة المجتمعية لدور الأيتام، وكشفت نتائج الدراسة عن بعض المواهب لدى الأيتام والتي تحتاج إلى رعاية فنية.

▪ دراسة (على السويهي، ٢٠١٠) وهدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في مكة وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية، وترتيبها حسب انتشارها "مشكلة العدوان، مشكلة السرقة، مشكلة الكذب، ومشكلة الشذوذ الجنسي لدى الأيتام".

▪ دراسة (حسام كافي، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن علاقه بين درجة الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاد توقعات النجاح لدى عينة من الأيتام، وتوصلت النتائج إلى إيجابية العلاقة بين الأمن النفسي وأبعاد النجاح "أفاعلية الذاتية، والتوجه المهني، وحل المشكلات".

وباستقراء نتائج الدراسات السابقة، يتضح أن هذه الفئة من الأطفال الأيتام تمر بعدد من المشكلات النفسية والاجتماعية الخطيرة؛ نظرًا لظروفهم الصعبة التي فرضت عليهم، وحرمتهم من الرعاية داخل أسرهم الطبيعية، دون ذنب، أو جرم ارتكبه.

فالظروف الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال والمراهقين الأيتام، قد تؤثر بصورة أو بأخرى على الناحية النفسية والعقلية للفرد، نتيجة شعوره بالخوف والحرمان من العطف والحنان الأسرى (أحمد حنتول، ٢٠١٥، ٢٦٨). ولذلك فهم بحاجة إلى من يرشدهم اجتماعيا، وأخلاقيا، ودينيا، كما أنه لا بد وأن ينالوا اهتمام الباحثين والدارسين لمواجهة مشكلاتهم النفسية والتربوية والحد منها.

ويشير "ماهوني" (Mahoney, 1990) إلى أن المشكلات التي يعاني منها الأيتام تختلف من مجتمع لآخر، تبعًا لمستوى حضارة تلك المجتمعات ورفقيها، بالإضافة إلى مستوى السيطرة الداخلي أو الخارجي لديهم، إلا أنه هناك أفرادًا لايمرون بأى ضغوط جسمية، أو نفسية، ويتمتعون بمستوى عالٍ من الاستقرار النفسي، والصحة الجسمية رغم مواجهتهم لأحداث الحياة الضاغطة.

ولذلك عمدت الدراسات الحديثة إلى تقصي مصادر مقاومة الأحداث الضاغطة التي يستطيع الأفراد من خلالها المقاومة، والحرص على البقاء أصحاء، رغم تعرضهم لهذه الأحداث الضاغطة، ومن أهم عوامل مقاومة الضغوط، والتي حظيت في السنوات الأخيرة باهتمام عديد من الباحثين عامل الصلابة النفسية.

والصلابة النفسية مفهوم نفسي حديث انبثق من بين عدة مفاهيم ضمها علم النفس

الإيجابي وتبنتها الباحثة "كوبازا" (Kobasa, 1998)، وتعرف الصلابة النفسية بأنها عملية التكيف السليم، والجيد في أوقات الشدة، والضغط، والصدمات مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس، والقدرة على التحكم بالمشاعر، والقدرة على حل المشكلات، وفهم مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم، فهي امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعده على مواجهة مصادر الضغط، منها القدرة على الالتزام، والقدرة على التحكم بالمشاعر في الأمور الحياتية (خالد العبدلي، ٢٠١٢، ٢٢).

وترتبط الصلابة النفسية بعدة أمور من أهمها إمكانيات الفرد الشخصية، وقدرته على التعلم من الخبرة الصادمة من جهة، ونظرة الفرد إلى الوضع القائم على أنه تحدي، وفرصة للنمو، والتطور من جهة أخرى، أى أن الصلابة النفسية وإدراك الفرد وتقبله للمتغيرات، أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها؛ تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية لتلك الضغوط، كذلك تحتاج الصلابة النفسية إلى أن تكون نظرة الفرد إلى الوضع القائم على أنه أزمة مارة (سعيدة فاتح، ٢٠١٥، ١٢).

والطفل اليتيم الذي يمتلك درجة مرتفعة من الصلابة النفسية، يكون أقل عرضه للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية، على العكس من ذلك فالفرد الذي تنخفض لديه الصلابة النفسية يكون أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات الجسمية والنفسية، ويكون أقل رغبة في مواجهة مواقف الحياة المختلفة (محمود النعيمات، ٢٠١٦).

وعلى ذلك فالصلابة النفسية تنشئ جدارًا دفاعيًا نفسيًا للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة المؤلمة، وتخلق نمطًا من الشخصية شديدة الاحتمال، تقاوم الضغوط وتخفف من أثارها السلبية، وتتنظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة الأمل والتفاؤل.

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة مستوى الصلابة النفسية لدى الأيتام:

- دراسة (أحمد العيافي، ٢٠١٢) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية، وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام، والعاديين بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت النتائج إلى أن المظاهر الأعلى شيوعًا لدى الأيتام على التوالي "الترايب القوي بين الناس، والاستمتاع بالتحدي"، وكانت المظاهر الأقل شيوعًا على التوالي "صعوبة إنجاز العمل مع وجود مشاكل مع المقربين، وعدم الاطمئنان للمواقف الجديدة".
- دراسة (حفيفة انجشايري، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى دراسة مدى تمتع مراهقي مرحلة التعليم الثانوي يتمي أحد الوالدين بالصلابة النفسية، وقد كشفت النتائج عن تدنى مستوى الصلابة النفسية لدى هؤلاء المراهقين، نتيجة لفقد الرعاية الوالدية لأحد الوالدين.

- دراسة (محمود النعيمات، ٢٠١٦) وهدفت إلى دراسة العلاقة بين الضغط النفسي والصلابة النفسية وجودة الحياة لدى الأيتام، وجاءت النتائج لتثبت أن عامل الصلابة النفسية بأبعاده " التحدي، الالتزام، التحكم" له التأثير الأكبر في مواجهة الضغوط النفسية وتحقيق جودة الحياة لدى الأيتام.
- دراسة (مرفت شلقان، ٢٠١٧) وهدفت إلى التعرف على أثر الصلابة النفسية، والمساندة الاجتماعية، كمتغير من متغيرات المقاومة من آثار الأحداث الضاغطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والضغط لصالح الذكور.
- وتشير (إيمان دندى، ٢٠١٢) إلى أن التفكير الإيجابي يمكن الفرد من التعامل بفاعلية مع المواقف الصعبة، ويدفعه نحو معرفة الأساليب الصحيحة للتعامل مع الآخرين، كما يمكنه من السيطرة على لحظات الفشل، والتعامل معها على أنها جسر العبور نحو النجاح، فعندما تتصف أفكار الفرد بالإيجابية فإن بإمكانه اكتساب مهارات جديدة لتحسين فعاليته.
- فالتفكير الإيجابي يعنى التفاؤل، والنظر إلى الجميل في كل شيء وله الأثر الفعال والقوى في أنفسنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية (سناء سليمان، ٢٠١٢، ١٥٦)، وعند التفكير بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية، والعكس يحدث عند التفكير بطريقة سلبية فإننا نجذب إلينا المواقف السلبية (ابراهيم الفقى، ٢٠٠٩، ٤٧).
- ويضيف كل من: (محمد غانم، ٢٠٠٥؛ Petreson, 2007؛ Alwaqad، 2012؛ الزهراء حسن، ٢٠١٤) أن التفكير الإيجابي يساعد الأيتام على الثقة بالنفس، والارتقاء بالشخصية، وإيجاد وازع داخلي يحميه من كل فساد وانحراف.
- وعلى العكس فالتفكير السلبي هو التوجه التشاؤمي pessimism orientation الذي يؤدي إلى فقدان الثقة في إمكانية مواجهة وتخطي المواقف العادية أو الصعبة، مما يؤدي إلى الفشل.
- وتشير "ميشيل وبوربا" (Michele, Borba 2001,53) إلى أن التفكير السلبي يعتبر عادة مدمرة لنمو الطفل، فالطفل السلبي غالباً ما يكون لديه تقدير منخفض للذات، وتتولد لديه عادة التشاؤم المتمثلة في حديث الذات السلبي، وليس هناك وقت أفضل من الوقت الذي يكون فيه الطفل في سن صغير حتى يكون من السهل تغيير عاداته وسلوكياته وتحويل العادات السالبة إلى عادات موجبة.
- وهناك عديد من الأسباب التي تدفع الفرد للتفكير بطريقة سلبية، كالتعرض للانتقادات

والتهمك في محيط الأسرة أو العمل أو الأقارب، وضعف الثقة بالنفس والانسياق السريع خلف المؤثرات والانفعالات الوجدانية والعاطفية، والتركيز على مناطق الضعف وتضخيمها، والانطواء على النفس والبعد عن المشاركات الاجتماعية الإيجابية، تضخيم الأشياء فوق حجمها وعدم تفهم المواقف بعقلانية وهذوء، ومشاهدة البرامج والأفلام أو قراءة مقالات تحمل طابعاً سلبياً (عبير صالح، ٢٠١٦).

وفي ذلك دراسة لـ (زياد بركات، ٢٠٠٥) والتي هدفت إلى مقارنة التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية التعليمية، وتوصلت النتائج إلى أن ٤٠% من الطلاب أظهروا ميلاً نحو التفكير الإيجابي وأن ٦٠% منهم أظهروا ميلاً نحو التفكير السلبي.

ودراسة "مونرو" (Munro, 2004) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير السلبي والإيجابي وسمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير السلبي والإيجابي تعزى إلى سمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة لدى طلبة الجامعة، حيث أظهر الطلبة المتفائلون مستوى أكبر من التفكير الإيجابي، بينما أظهر الطلبة المتشائمون مستوى أكبر من التفكير السلبي.

ونحن نعلم أن التفكير لا يحدث إلا بمثير أو منبه، وهذا ما تفعله تكنولوجيا التعليم فهي تساعد الإنسان على التنبه لما حوله، وإدراكه بسرعة لا تتأخر بغيرها من الطرق التقليدية، فنجدها مثيرة وجذابة تحفز التركيز والاهتمام والفهم السريع، كما في الأفلام التسجيلية والعروض التصويرية والرحلات المعرفية عبر الإنترنت، وغيرها من الوسائل التكنولوجية الأخرى التي تسهل عملية التفكير، حيث تقوم بإيصال المعلومة أسرع وتقريبها لذهن المتعلم، وتعمل على تقوية الإدراك الحسي والفهم، كما تنمي مهارة الطلاقة اللفظية لديه (عبد العزيز الدشتي، ٢٠١١، ٣٣-٣٥).

واستناداً لذلك ظهرت عديد من النماذج التربوية التي تراعى الاستخدام الأمثل للإنترنت والحوسيب، وتتوخى الدقة في عملية إيجاد المعلومة، من بينها الويب كويست WebQuest. وهو من النماذج التي تجمع بين التخطيط التربوي، والاستعمال الحكيم لشبكة الإنترنت. إذ عرفه "بيرني دودج" (Bernie Dodge, 1995) على أنه "أنشطة تربوية تركز على البحث والتقصي، وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة " الفهم، التحليل، التركيب، والتقييم" لدى المتعلمين، وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية المتوفرة على الويب والمنتقاة مسبقاً والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب، والمجلات، والأقراص المدمجة... وغيرها" (محمد الحيلة ومحمد نوفل، ٢٠٠٨).

وتعد الرحلات المعرفية عبر الويب webQuest من أهم مستحدثات استخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية، وهي طريقة رائعة من طرق التعليم والتعلم وخاصة إذا كانت هذه العملية موجهة من قبل المعلم، وهذا ما يميز الرحلات المعرفية، فهي تساعد على توفير الوقت والجهد والحصول على المعلومات المطلوبة من مصادرها الصحيحة، كما أنها تنمي روح العمل الجماعي لدى المتعلمين والذي يوفر لهم الفرص لتبادل الآراء والأفكار والمعارف الجديدة، وهذا يقودهم إلى الابتعاد عن تلقى المعرفة بالطرق التقليدية (اسماء إسماعيل، ٢٠١٥، ٣)، (Stuky, 2005).

ويشير "مارش" (March, 2004) إلى أن إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب webQuest هي عبارة عن وثيقة يعدها المعلم لمساعدة طلابه في عملية الإبحار والبحث عن معلومات حول موضوع معين عبر الشبكة، بالإضافة إلى أنها تجعل الطلاب يعرفون بشكل واضح عن ماذا يبحثون من خلال المهام المنوطة إليهم في هذه الإستراتيجية، وبآتي تساعدهم وتدعمهم لإنجاز عملهم بشكل متقن وسريع.

فاستخدام الويب كويست webQuest في العملية التعليمية هو النظرة المستقبلية المشروقة للتعليم، لكونها تنمي جميع المدارك الحسية والعقلية والمعرفية للمتعلم، فهي تنمي قدرات المتعلم في حل المشكلات واستقلال الشخصية وبناء الذات ورفع مستوى التحصيل المعرفي لديه، وأصبح دور المعلم التوجيه والإرشاد فقط (سليمان صالح، ٢٠١٥، ٢٨).

كما أظهرت الدراسات أن الويب كويست webQuest يوفر بيئة تعليمية فاعلة، ويعزز مهارات حل المشكلات والتعلم التعاوني، وينمي مهارات التفكير، ويحفز على الإبداع والتفكير الناقد والتعلم النشط لدى المتعلمين، ويساعدهم في الاتصال بالسياقات الحقيقية (Allan & Street, 2007)، (منصور الرواحي، ٢٠١٧).

ولذلك أصبحت الحاجة ملحة لتطوير برامج تعليمية تتمركز حول المتعلمين واهتماماتهم ومشكلاتهم، ولا سيما فئة الأيتام، فلهم كل الحق في الاهتمام من قبل الباحثين والقائمين على تطوير البرامج التعليمية، وبما أن الويب كويست webQuest من النماذج الحديثة التي أكدت الكثير من الدراسات على فاعليتها في تحسين البيئة التعليمية، فقد دعت الحاجة إلى دراسة فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب WebQuest لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات.

مشكلة البحث:

تم التوصل لمشكلة البحث من خلال:

١. ما أكدته عديد من الدراسات بأن مؤسسات الإيواء ما زالت قاصرة في بعض الجوانب الهامة التي تساعد على إشباع احتياجات الطفل اليتيم النفسية والاجتماعية المختلفة، والتي نتج عنها حالات كثيرة من عدم التكيف مع النفس، ومع الآخرين (حنان السهلي، ٢٠٠٥)، (على السهيري، ٢٠١٠)، (صباح إسماعيل، ٢٠١٥)، (هشام غراب، وشمس صالح، ٢٠١٧).

٢. ما أكدته نتائج عديد من الدراسات والبحوث على أن الحرمان من الرعاية الوالدية؛ يؤدي إلى الحرمان من فرص التعليم والتدريب، ومن ثم يؤثر على القدرات العقلية، ونمو الملكات العقلية المجردة، والتي ترجع إلى انخفاض مستوى الطموح، وعدم القدرة على المثابرة، وبذل الجهد (Bowllby, 1980)، (Gottfried,1994)، (Johnson Al ice,2004)، (محمد رشدى، ٢٠٠٤).

٣. نتائج عديد من الدراسات السابقة، والتي أشارت إلى أن الأطفال الأيتام تتخفف لديهم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية، وعدم القدرة على التوافق مع البيئة؛ نتيجة لتعرضهم لظروف قاسية، وأحداث تفوق قدراتهم، فيشعرون بالألم، والإحباط، والمعاناه النفسية، كدراسة (حصه الحوسنى، ٢٠٠٨)، (تنهيد البيرقدار، ٢٠١١)، (عماد مخيمر، ٢٠١١).

٤. زيارات استطلاعية قامت بها الباحثة لعدد من المؤسسات الإيوائية، وعقدت من خلالها عدد من المقابلات الشخصية مع بعض مديري ومشرفي دور الأيتام، وعدد من الأطفال الأيتام، وقد كشفت نتائج هذه المقابلات عن:

- وجود بعض المشكلات السلوكية و النفسية لدى الأطفال الأيتام مثل الشعور بالانطواء، وفقدان الثقة بالنفس، وحب الذات، كما يفقدون فن التعامل مع الآخرين، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والتفكير بطريق سلبية تشاؤمية، كذلك يحتاجون إلى تعلم بعض القيم الدينية والتربوية، ويعانون من نظرة المجتمع إليهم، فينظر إليهم نظرة إزدراء، وعتاب، ومحاسبة.
- عدم تمكن الأيتام من استخدام وسائل وتقنيات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، على الرغم من توافر هذه الأجهزة في دور الأيتام.
- على الرغم من توفر بعض الندوات بدور الأيتام، وكذلك التوجيه والإرشاد المستمر للطالبات من قبل الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، إلا أنها كانت لا تستهدف تنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية للطالبات اليتيمات،

▪ هذا بالإضافة إلى عدم وجود برامج تعليمية تربية مخططة بشكل يستهدف تنمية مخرجات محددة بمعزل عن المدرسة كنشاط مستقل غير متصل بالدراسة الأكاديمية للصفوف الدراسية للطالبات بدور الأيتام، مما أدى إلى إبداء رغبة المديرين والمشرفين والإخصائين الاجتماعيين بدور الأيتام بأهمية توفير برامج تعليمية إرشادية للطالبات تمدهن بمهارات التفكير الإيجابي، ومقومات الصلابة النفسية، والتعامل مع ضغوط الحياة، ومواجهة أزماتها كدرع لمواجهة الحياة المستقبلية.

ولتدعيم مشكلة البحث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية استهدفت الكشف عن مستوى التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات، من خلال أدوات استطلاعية من إعداد الباحثة تمثلت في اختبار استطلاعي للتفكير الإيجابي مكون من (١٨) سؤالاً، طبق على (١٥) طالبة، كذلك تم تطبيق مقياس استطلاعي للصلابة النفسية وتكون من (٢٠) عبارة، على نفس العينة من الطالبات اليتيمات، وقد أسفرت نتائج الدراسة الإستطلاعية عن انخفاض مستوى التفكير الإيجابي لدى (٩٥%) من مجموع أفراد العينة وكذلك انخفاض الصلابة النفسية لدى (٩٧%) من مجموع أفراد العينة من الطالبات اليتيمات.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف قدرة الأيتام على مواجهة ظروف الحياة والأحداث الضاغطة، ووجود الكثير من الأفكار السلبية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، ولعلاج هذه المشكلات تسعى الباحثة إلى استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب Web-Quest في الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات؛ نظراً لكونها من إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تتميز بعدد من المزايا، حيث يهيئ من خلالها فرصاً لتفاعل المتعلمين مع الإنترنت بصورة موجهة ومحددة بمهام معينة، وصولاً للمعلومات الصحيحة والتطبيق السليم من خلال المحتوى العلمي المستمد من علم الاقتصاد المنزلي، والذي يعد علم من علوم الحياة فهو يساعد على إكساب الطالبة اليتيمة عديد من مهارات التعامل مع الحياة بشكل سلس تتداخل فيه المفاهيم العلمية القيمة مع الأنشطة المستهدفة بصورة شيقة جذابة تبعد عن الدراسات الأكاديمية التي تتصف بالجمود، ما قد يوفر قدر مناسب للسماح بتوظيفه في تنفيذ البرنامج المقترح بدار الأيتام كنشاط مستقل غير متصل بالدراسة الأكاديمية للصفوف الدراسية للطالبات.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست

Web-Quest لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الأيتام؟.

تفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أهم الموضوعات في الاقتصاد المنزلي التي يمكن تضمينها ببرنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات؟
2. ما صورة برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات؟
3. ما فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات اليتيمات؟
4. ما فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest لتنمية الصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات؟
5. ما العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية من خلال تدريس برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest للطالبات اليتيمات؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد أهم الموضوعات في الاقتصاد المنزلي التي يمكن تضمينها ببرنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات.
2. وضع تصور مقترح لبرنامج في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات.
3. الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات.
4. التعرف على علاقه الارتباطية بين نمو التفكير الإيجابي والصلابة النفسية من خلال تدريس برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest للطالبات اليتيمات.

فروض البحث:



أمكن التعبير عن أسئلة البحث السابقة بالفروض الآتية:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.
٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الإيجابي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٤. لا يوجد فرق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الصلابة النفسية.
٥. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الصلابة النفسية لصالح التطبيق البعدي.
٦. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في مقياس الصلابة النفسية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٧. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات اليتيمات بالمجموعة التجريبية في (مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الصلابة النفسية) بعد دراسة البرنامج المقترح القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest في الاقتصاد المنزلي.

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث الحالي من خلال:

١. تسليط الضوء على فئة مهمة وهم الأطفال الأيتام المقيمين بمؤسسات الإيواء، وتناول بعض مشكلاتهم النفسية والاجتماعية بالدراسة، فهم عنصر قوى من عناصر بناء المجتمع.
٢. تقديم مؤشر للقائمين على رعاية هذه الفئة من الأطفال الأيتام عن مستوى الصلابة النفسية لديهم، الأمر الذي قد يدفع إلى إعادة النظر فيما يتم تقديمه لهم من دعم نفسي ومعنوي، وبالتالي زيادة الجهد المبذول لمساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي.
٣. تعرف دور وأهمية الاقتصاد المنزلي في مساعدة هؤلاء الأطفال الأيتام لمواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، وما يتعرضون له من أفكار سلبية وأحداث ضاغطة.

٤. تقديم نموذج إجرائي لبرمجية إلكترونية للرحلات المعرفية عبر الويب. لتدريس موضوعات تعليمية حيوية في الاقتصاد المنزلي مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالحياة اليومية للطالبات الأيتام، يمكن الاستفادة منها في تعميم تدريسها بدور الأيتام كأحد البرامج التربوية الإرشادية بها.
٥. تقديم مقياس للتفكير الإيجابي وآخر للصلابة النفسية قد يفيد الباحثين في بحوثهم المستقبلية، وفي تطوير أساليب التقويم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١. مجموعة من الطالبات اليتيمات بجمعية أولادي بتكنات المعادي بمحافظة القاهرة، تتراوح أعمارهن ما بين (١٢ - ١٤) عامًا، وتنقسم عينة البحث إلى:
 - عينة البحث الإستطلاعية: عددهن (١١) طالبة.
 - عينة البحث الأساسية: وعددهن (٣٢) طالبة، مقسمين إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية وعددها (١٧) طالبة، وأخرى ضابطة وعددها (١٥) طالبة.
٢. تدريس البرنامج المقترح خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

١. مقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثة)
٢. مقياس مواقف التفكير الإيجابي (إعداد الباحثة)
٣. البرنامج المقترح (برمجية إلكترونية للرحلات المعرفية عبر الويب) (إعداد الباحثة)
٤. دليل المعلمة للبرنامج المقترح (إعداد الباحثة)
٥. كراسة نشاط للطالبة (إعداد الباحثة)

متغيرات البحث:

١. المتغير المستقل: تمثل في برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية.
٢. المتغيرات التابعة: التفكير الإيجابي، والصلابة النفسية.

منهج البحث:

- نظرًا لطبيعة البحث الحالي فقد اعتمد على المنهجين الآتيين:
١. المنهج الوصفي التحليلي: عند إعداد الإطار النظري وأدوات البحث.



٢. المنهج شبه التجريبي: ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

مصطلحات البحث:

الرحلات المعرفية Web - Quest:

هي أنشطة تربوية تركز على البحث والتقصي، وتتواخى تنمية القدرات الذهنية المختلفة "الفهم والتحليل والتركيب والتقويم" لدى التلمين وتعتمد جزئياً او كلياً على المصادر الإلكترونية المتوفرة على الويب والمنقاة مسبقاً والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكاتب والمجلات والأقراص المدمجة (سليمان صالح، ٢٠١٥، ١٦).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الأنشطة الموجهة استقصائياً، والتي تستند إلى الإبحار عبر الإنترنت لاستقصاء المعلومات وإقامة مناقشات وتفسيرات وتحليلات حولها، من خلال عروض شفوية، أو تقارير أو أوراق عمل حاسوبية، بما يساعد على إقامة عمليات متعددة للتفكير، وتنمية جوانب نفسية مختلفة لدى المتعلم.

التفكير الإيجابي Positive Thinking:

هو الطريقة التي يفكر بها الشخص وتنعكس إيجابياً على تصرفاته تجاه الأشخاص والأحداث، ويرتقى بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه، واكتشاف قواه الكامنة ويساعده على تغيير حياته نحو الأفضل وبالآتي هو اندماج بالحياة وتوجه دائم نحو استنباط الحلول لأية مشكلة مهما كانت معقدة ومتشابكة العناصر والمؤثرات (حنان أحمد، ٢٠١٤، ٣٤).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه استعمال الطالبات اليتيمات لعقلهن بكل طاقاته وامكانياته دون وضع أى معوقات سلبية من أفكار أو شعور، وتوقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات والتفاؤل تجاه المستقبل. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التفكير الإيجابي المعد لهذا البحث.

الصلابة النفسية Psychological hardines:

تعرف "كوبازا" (Kobasa. 1985) الصلابة النفسية بأنها "مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته، وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف أو مشوه، وتفسيرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن ثلاث أبعاد وهي "الإلتزام، التحكم، والتحدي" (زينب نوفل، ٢٠٠٨، ٧).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها امتلاك الطالبات اليتيمات لمجموعة من السمات تجعلهن قويات في أنفسهن أمام الصعاب والعوائق، متوازونات في الأزمان، حكيما في المواقف، صابرات عند الشدائد قادرات على تحمل الآلام، مما يساعدهن على مواجهة مصادر الضغوط، ومقاومة الفلق والاكنتاب ويستطعن مواجهة مستجدات الحياة بفاعلية. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الصلابة النفسية المعد لهذا البحث.

اليتيم Orphans:

هو الطفل الصغير الذي فقد الوالدين أو أحدهم في الصغر، أو الطفل من ذوى الظروف الخاصة مجهول الأبوين أو الطفل من ذوى الأسر المتصدعة ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي (طارق عبد الرؤف، وإيهاب عيسى، ٢٠١٧).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه الطفل الذي حرمته الظروف من الرعاية الوالدية، ويعيش في المؤسسات الإيوائية سواء الأهلية أو الحكومية.

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي أربع محاور رئيسة، وهى: الأيتام، الرحلات المعرفية، التفكير الإيجابي، الصلابة النفسية. وفيما يلي عرضاً لهذه المحاور:

المحور الأول . الأيتام:

لاشك أن الأسرة هى عامل مؤثر في توافق الطفل وإشباع حاجاته النفسية، فالطفل أو المراهق لا يتعرض لأى أزمة من أزمات النمو، طالما سار هذا النمو في مساره الطبيعي، ولهذا فإن الأسرة ذات الوالدين لها مميزات عن تلك التي تفتقد أحدهما أو كليهما، فوجود الوالدين في الأسرة يشعر الأبناء بالحب، والعطف، والحنان، والأمن، والحماية، والقوة، والانتماء، والتقبل، بحيث ينمو الابن أو البنت في مناخ عامر بالحب والهناء الأسرى، وهى أمور يستلزمها النمو النفسي السليم (أشرف عبد القادر، ٢٠٠٠).

مفهوم اليتيم:

تطلق كلمة اليتيم على الفرد، وكل شئ مفرد يعز نظيره فهو يتيم، وأصل اليتيم الغفلة، فكلمة اليتيم في أصلها اللغوى تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة (شاديه عبد الخالق، ٢٠١٣).

ولفظ اليتيم يختص بمن فقد الشعور بالهوية الأسرية والذاتية، ويشعر بعدم التقبل الذاتي الداخلى، والنبذ مع عدم القدرة على التكيف الاجتماعى (سعد المشوح، ٢٠١٣).

ويعرف اليتيم بأنه الصغير الذي فقد والديه ويحتاج إلى التربية والتوجيه والتقويم، ليسلك

السلوك الحسن، وإلى المعاملة الحانية لضمان معيشتها، حتى ينشأ عضوًا صالحًا في المجتمع، ينهض بواجباته ويؤدى حقوقه ويسهم في تقدمه ورفاهيته، ويقوم بمسؤولياته تجاه المجتمع (طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، ٢٠١٧).

مشكلات الأيتام:

إن لليتيم وضع مميز يتسم بكثير من الحساسية وبقدر عظمة الجزاء لكفالاته تكون كارثة تركه وإهماله وهناك عديد من المشكلات التي يعانى منها الأيتام، وهى:

أولاً . المشكلات الاجتماعية:

تتمثل المشكلات الاجتماعية لليتيم فيما يلى:

- لا يمكنه المشاركة في الأحاديث الأسرية، ولا يتعلم التفاعل الاجتماعى في جو طبيعي، وينظر إلى زملائه برهبة ويعاملهم بحذر، ليكسب ودهم ويتقى أذاهم، وينظر إلى العاملين على أنهم موظفون متسلطون يأخذون المقابل على تسلطهم.
- يشعر بأنه لا يماثل الآخرين في الوضع الاجتماعى، عندما يسمع زملاء الدراسة يتحدثون عن إخوانهم وأبائهم وأمهاتهم وأقاربهم.
- في المؤسسات الإيوائية لا يعرف عن الطعام سوى تناوله، فلا يُسمع لرأيه فيما يحب ويكره كما أنه محروم من تناوله حسب الطريقة أو الوقت الذي يناسبه (علياء عثمان، ٢٠١٢، ٩٤).

المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية للأيتام داخل بعض المؤسسات الإيوائية:

وتتمثل في ضرب الأطفال الكبار للصغار ووجود مشاكل بين الأطفال المقيمين في العنبر، والمعاملة غير صحيحة من قبل زملاء المدرسة، وعدم مراعاة المشرف لمشاعر الأطفال مع وجود المعاملة القاسية من قبل عمال الدار، واستغلال الموظفين للأطفال في نظافة مكاتبهم (محمد رشدى، ٢٠٠٤، ٣٨).

ومن الدراسات التي اهتمت بالأيتام ومشكلاتهم الاجتماعية:

- دراسة (فيروز فوزى، ٢٠٠٢) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام وسائل التعبير في برنامج طريقة العمل مع الجماعة وتنمية السلوك التفاعلى للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.
- ودراسة (رمضان أبو الفتوح، ٢٠٠٤) والتي أثبتت فعالية استخدام تكنيكات التفاعل

الجماعى في إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعى، وكذلك الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية.

- ودراسة "لوثر" (Luthar,2006) والتي هدفت إلى تعرف دور عوامل التعلق، ونوع المعاملة، والنظام الملائم، والدفء المقدم في دور الرعاية كمتغيرات مفتاحية لفهم المتعة النفسية التي تشكل مسيرة حياة نزلاء دور الرعاية، إذ يشير إلى أن هذه العوامل ترتبط بالوظائف المعرفية والانفعالية والاجتماعية اللاحقة.

ثانياً . المشكلات النفسية:

يذكر كل من (عرفات خليل، ٢٠٠٠)، (علياء عثمان، ٢٠١٢)، (نادر قاسم، وآخرون، ٢٠١٤) أن المشكلات النفسية التي قد يتعرض لها الأيتام تتمثل فيما يلي:

- الشعور بالحرمان من الدفء العاطفي والإحساس بالكبت، وعدم الأمن والخوف من المستقبل.

- الشعور بالفلق والاكنتاب والتوتر الزائد، والإحساس بالظلم وبالنقص، والميل إلى العزلة والانسحاب.

- المعاناه من الشرود الذهني والسرхан وصعوبة التركيز.

- عدم القدرة على تحمل المسؤولية، وعدم الثقة بالنفس.

- الكذب والميل للتخريب، وسرعة الانفعال، والخجل، والعناد.

- تقلب حالتهم المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر.

- معاناة الكثير منهم الاضطرابات أثناء النوم، والاهتزازات السريرية، والتبول اللاإرادي.

- التعثر في الدراسة، وعدم الرغبة فيها، وتركها بدون هدف، وانعدام الطموح لديهم.

وفي ذلك يشير (عبد الرحمن عاشور، ٢٠١٦) أن كل هذه المعاناة هي سبب عيش هؤلاء

الأيتام داخل مؤسسات إيوائية، وحرمانهم من بيئة الأسرة التي ينعم بها غيرهم، والتي يمكن أن

تتحقق لهم من خلال كفالتهم واحتضانهم داخل هذه المؤسسات. كما تشير نتائج بعض الأبحاث

إلى أن معظم البالغين الذين نشأوا في دور الرعاية يمرون بعدد من المشكلات في الصحة النفسية

والتكيف مقارنة بغيرهم في الأسر الطبيعية (Casares ,Thombs,and Rousseau, 2004).

وهناك مشكلات أخرى منها:

- صعوبات التعلم: فالطفل الذي يعاني من مشكلة صعوبات التعلم في المؤسسات الإيوائية

قد لايلقى الاهتمام الكامل والتركيز الفردي لنمو إحدى المهارات لديه. وذلك لازدياد أعداد

الأطفال وعدم استطاعة الأم الحاضنة أن تولى كل اهتمامها لطفل واحد فقط إلى جانب أن اكتشاف المشكلة قد يحدث متأخر مما يؤثر على المستوى التحصيلي للطفل (Skovdal, Evans, 2007).

▪ **مشكلات متعلقة باضطرابات السلوك:** ومنها، الإفراط الحركي، حيث يعاني أطفال المؤسسات الإيوائية من آثار التربية الجماعية التي لاتمنحهم القدر الكافي من الحرية في التنقل والإنجاز واللعب والمشاركة كحاجة لازمة للنمو الاجتماعي، وتطور السلوك بالقدر الذي يتمتع به أطفال الأسر العادية (أمانى الدسوقي، ٢٠١١).

أهمية إشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم:

إن العمل على إشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم يمثل استجابة واقعية لنتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بهذه الفئة، والتي أكدت على وجود عديد من الحاجات الاجتماعية غير المشبعة لديهم، فمساعدة الطفل اليتيم على أن يكون موضع اهتمام وتقدير الآخرين ينمى لديه الشعور بالانتماء، ويزيد من قدرته على التفاعل الاجتماعي السليم مع المحيطين به. فهو يمثل استثماراً بشرياً نجنى ثماره مستقبلاً (رمضان أبو الفتوح، ٢٠٠٤، ٤٣).

دور الاقتصاد المنزلي في إشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم:

يهدف الاقتصاد المنزلي إلى مساعدة الأفراد على اكتساب صفات وخصائص المواطنة الصالحة التي تتوقف على ثقافة وأهداف وظروف كل مجتمع، وتتمثل هذه الأهداف في (كوثر كوجك، ٢٠٠٦، ٣٧١):

- القدرة على التفكير الواقعي المدرك لحقائق الأمور.
 - غرس القيم الاجتماعية كالصدق والتعاون مع غير ... إلخ.
 - القدرة على القيادة وتحمل المسؤولية واحترام العمل.
 - استثمار وقت الفراغ والاستفادة منه.
 - إقامة علاقات اجتماعية سليمة توفر السعادة للفرد والمجتمع.
- وباستقراء هذه الأهداف نجد أنها تتفق مع احتياجات الطفل اليتيم الاجتماعية، وهو ما يؤكد مدى تمثل موضوعات الاقتصاد المنزلي لاحتياجات هذه الفئة وقدرتها على استثمار وتنمية قدراتهم، وتوجيهها الوجهة الصحيحة بما يفيدهم وينفع المجتمع.

المحور الثاني - الرحلات المعرفية:

يعرف (محمد الحيلة، ٢٠٠٩، ٧٢) الرحلات المعرفية عبر الويب بأنها عبارة عن "أنشطة

تربوية هادفة وموجهة استقصائياً قائمة على تفعيل العقل، وتستند إلى عمليات البحث في المواقع المختلفة ذات العلاقة المباشرة بالمهام الموكلة إلى الطلبة والمتوافرة على شبكة الأنترنت، والمحددة من قبل المدرس؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومات المطلوبة بأقل وقت وجهد ممكن"

كما يرى "اكبيذ وبويد" (Ikpeze&boyed,2007,645) أن الرحلات المعرفية عبر الويب طريقة تدريسية تساعد المتعلم، وتسمح لتفكيره بالنظر للمواضيع قيد البحث بشكل ناقد، فضلاً عن تعزيز وتطوير استخدام عديد من المهارات التي يمكن بها أن يدافع عن آرائه.

وتذكر (أسماء اسماعيل، ٢٠١٥، ١٦) أن الرحلات المعرفية تعد عملية موجهة ومعلومة النتائج ومحددة الأهداف بشكل مسبق، والتي من شأنها دمج التكنولوجيا في التعليم والتعلم وممارسة مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، كما أنها تجمع بين التخطيط التربوي الجيد والموجه والاستخدام العقلاني والأخلاقي للحواسيب وشبكة الأنترنت، مما يؤدي إلى استثارة دافعية المتعلم للتعلم بشكل جذاب ومنظم.

مميزات وفوائد الويب كويست:

لخص كل من (أسماء اسماعيل، ٢٠١٥)، (طه يونس، ٢٠١٦) مميزات الويب كويست فيما يلي:

- تعد الويب كويست نمطاً تربوياً بنائياً بامتياز، حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف.
- تشجيع العمل الجماعي، وتبادل الآراء و الأفكار بين الطلاب، وذلك لا يمنع العمل الفردي أيضاً.
- تعزز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة و جودة عالية.
- تهدف إلى تطوير قدرات الطالب التفكيرية، وبناء طالب باحث يستطيع تقييم نفسه، إضافة إلى أن المعلم يمنح طلابه فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم و ليس فقط تزويدهم بها.
- تستغل التقنيات الحديثة، بما فيها شبكة الأنترنت لأهداف تعليمية، وهي بذلك تضع كافة إمكانات شبكة الأنترنت كخلفية قوية لهذه الوسيلة.
- تمنح المتعلمين إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس، ولكن من خلال حدود مختارة من قبل المعلم.

تقدم استخدام آمن للإنترنت أو ما يسمى "comfort level" خلال الأنشطة التعليمية وعملية



البحث عن المعلومات.

- توفر جو من المتعة والتشويق، وتعمل على جذب انتباه المتعلمين.
- اكساب المتعلمين المهارات الإيجابية من خلال التعامل مع الشبكة مثل التفكير الإبداعي والناقد وغيرها.

عوامل نجاح الويب كويست:

العامل الأول والأهم في إنجاح أي ويب كويست هو مقدرتها على وضع مضمون البحث في الإطار العام للتصميم (putting content in context)، وذلك يجعل الطلاب يتعلمون عن الفكرة المطلوب منهم البحث عنها أو تحليلها من خلال الإطار العام للويب كويست. فالويب كويست ذو التصميم المميز هو الذي يعتمد على مواد مناسبة لسن وقدرات المتعلمين الموجه لهم هذا النشاط، وهو القادر على لفت الانتباه بشكل كبير، بما يحويه من المواقع والصور والخرائط والصور المتحركة والأصوات وكل القدرات الأخرى التي يزخر بها الإنترنت، وهذا يساعد كثيرًا على عدم تشتت المتعلمين، وتكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب للنشاط الذي يقومون به، وهذا يجعل الويب كويست فعالًا و مثاليًا للصفوف التي تحتوي على مستويات ذات تباين حاد في المستوى التفكيرى للطلاب. (Hassanien, 2006)، (Macgregor, 2005)

ونظرًا لمميزات الرحلات المعرفية عبر الويب في تسهيل عملية التعلم، فقد قامت بعض الدراسات باستخدام هذه الإستراتيجية في مراحل التعليم المختلفة، ومقررات دراسية مختلفة، وأثبتت فاعليتها مثل:

- دراسة "راسيل" وآخرون (Russell et al., 2007) التي توصلت إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة دافعية الطلاب المعلمين بكلية التمريض بالولايات المتحدة الأمريكية.
- دراسة (Allan & Street, 2007)، ودراسة (Ikpeze & boyd, 2007) والتي أثبتت فاعلية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- دراسة (Li & Yang, 2007) والتي توصلت إلى أن الويب كويست ساعد في زيادة تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتنمية مهارات التفكير العلمي لديهم.
- دراسة (Ikpeze & Fenice, 2007) والتي توصلت إلى مساهمة الويب كويست في زيادة تعلم طلبة الصف الخامس الابتدائي، واكسابهم لمهارات التفكير العلمي، وزيادة التعاون والتواصل فيما بينهم.
- دراسة (أكرم صالح، ٢٠١٢)، (سليمان صالح، ٢٠١٥) والتي أثبتت فاعلية الرحلات

المعرفية في رفع مستوى تحصيل الطلاب ودافعيتهم للدراسة، والحد من العواطف السلبية وتكوين العواطف الإيجابية نحو مادة الرياضيات.

- دراسة (مؤنس أديب، ٢٠١٤)، (أسماء اسماعيل، ٢٠١٥) والتي أكدتا على فاعلية الرحلات المعرفية في تعزيز التعلم الذاتي ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- دراسة (منصور الرواحي، ٢٠١٧) والتي أثبتت فاعلية استخدام الويب كويست في تنمية مهارات حل المشكلات الإحصائية وفاعلية الذات لطلاب الصف العاشر الأساسي.

أنواع الويب كويست:

هناك نوعين من الويب كويست هما: (سليمان صالح، ٢٢، ٢٠١٥)، (Chatel & Nodell,) (2003):

- **الويب كويست قصيرة المدى Short Term Web Quests:**
يبلغ مداها الزمني حصة واحدة إلى أربع حصص، وغالبًا ما يكون الهدف التربوي منها هو الوصول إلى مصادر المعلومات، فهمها واسترجاعها. وعادةً تكون هذه الويب كويست مقتصرة على مادة واحدة.

- **الويب كويست طويلة المدى Long Term Web Quests :**
على العكس من الويب كويست قصيرة المدى، فإن عمر الويب كويست طويلة المدى يتراوح بين أسبوع وشهر كامل، وهي تتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم.

العناصر المكونة للويب كويست:

هناك سبعة عناصر أساسية لبناء الرحلات المعرفية، وهي: (زياد الفار، ٢٠١١) (سليمان صالح، ٢٠١٥)، (أسماء اسماعيل، ٢٠١٥)، (Dodge Eva & (Hassananien, 2006) (Schweizer, 2008)، (Halat, 2009)

- **العنصر الأول: التمهيد أو المقدمة (Introduction)** يهدف إلى تقديم السياق العام والصورة المجمل للمهمة المناطة بالمتعلم. ابتداءً من تحديد فكرة البحث وطريقة التقديم، أسلوب البحث، التقييم المطلوب، توزيع الدرجات، طريقة تقديم البحث (أوراق، قرص مدمج، ..)، وتحديد المصادر التي يجب أن يوفرها المعلم ليتمكن المتعلم من إنهاء المهام.
- **العنصر الثاني: المهمة (Tasks)** يعتبر هذا المكون محورًا أساسيًا منه سينطلق المتعلمين في رحلتهم عبر المهمة المطلوبة منهم، كما يحتوي هذا الجزء من النشاط على تحديد

- للخطوات التي يجب اتباعها لبلوغ نتائج المهمة، ومن تلك المهمات "صياغة المادة، التجميع، التحقق، مهمة الصحفي، التصميم، الحوار والتفاوض، الإنتاج الإبداعي".
- **العنصر الثالث: العمليات أو الإجراءات (Process)** فيها يتم توصيف الخطوات التي سيقوم بها المتعلم لإتمام المهمة، وتحديد ما إذا كان العمل فردياً أو جماعياً، فإذا كان جماعياً يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، وتوزيع العمل فيما بينهم، ورسم الخطوات المحددة والواضحة التي سيقوم بها كل متعلم للوصول إلى تحقيق المهمة، من بعد تحديد الوقت اللازم لإنجاز هذه المهمة المطلوبة.
 - **العنصر الرابع: المصادر (Recourses)** الشيء المميز لهذا الجزء من النموذج هو أن المصمم لم يكتف بجرد المواقع التي يتوجب على المتعلم زيارتها، بل يقوم بربطها مباشرة بالأسئلة المحورية للمهمة، وهو ما يسهل لامحالة عمل المتعلم، ومنها المواقع الإلكترونية، والموسوعات، والدوريات، والمجلات، والمقالات، والأبحاث.
 - **العنصر الخامس: تقويم الويب كويست (Evaluation)** يُعتبر التقويم هو المرحلة الأخيرة الفعلية من الويب كويست إذ بوسطته يتم توضيح توزيع الدرجات على البحث أو الفكرة و على المراحل السابقة، كذلك لمصمم الويب كويست الحرية في طريقة تصميم التقويم الذي يراه مناسباً، إنما يُراعى - خاصة للمراحل الدراسية الدنيا.
 - **العنصر السادس: الخاتمة (Conclusion)** هو عبارة عن ملخص لفكرة الويب كويست أو الفكرة المحورية للويب كويست والتي تم البحث حولها. وفي هذا الجزء كذلك يتم تذكير المتعلمين بالمهارات التي سيكتسبونها عند نهاية الرحلة، وكذا تحفيزهم على إتمام كل مراحلها، وتحفيزهم على الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها.
 - **العنصر السابع: صفحة المعلم (Teacher page)** وتشكل صفحة المعلم دليلاً يسترشد به معلمون آخرون نحو توظيف الرحلة المعرفية عبر الويب في فصول أخرى، أو لتصميم رحلات معرفية لدروس أخرى.
- مما سبق، يتضح أن الويب كويست يقدم مهمات مختلفة وأنشطة محددة بعضها مفتوحة النهاية تمكن المتعلمين من استخدام مصادر المعرفة، وتضعهم أمام تحد كبير لحل الأسئلة بطرق مبتكرة، وبذلك فهو ينمي لديهم مهارات تفكير عليا، كما أنه لا يقتصر على تنمية الجوانب المعرفية فقط، بل يتعدى ذلك إلى الجوانب الوجدانية والمهارية، فالمتعلم يكون نشطاً وفاعلاً طوال الوقت، من خلال تعاونه مع زملائه لإنجاز الأنشطة والمهمات المطلوبة، وطرح أفكاره، ومناقشة آرائه.



المحور الثالث . التفكير الإيجابي:

يشير مفهوم التفكير الإيجابي إلى امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل، واقتناعه بقدرته على النجاح، ومن أهم هذه التوقعات "أنا أفكر إذاً أنا أستطيع" (أمانى سالم، ٢٠٠٥، ١٠٧).

فالتفكير الإيجابي يعني أن تستخدم قدرة عقلك الباطن "عقلك اللاواعي" للتأثير على حياتك العامة بطريقة تساعدك على بلوغ آمالك، وتحقيق أحلامك (وفاء مصطفى، ٢٠٠٣، ٢٩).

ويذكر "ريميز" (Remez, 2009) أن التفكير الإيجابي عبارة عن اتجاه عقلي يسمح للأفكار العقلية والكلمات والصور بأن تؤدي إلى التوسع والنمو والنجاح، بل هو عادة عقلية تتوقع النتائج الجيدة والمفضلة، فالتفكير الإيجابي هو توقع السعادة والمتعة والنتائج الناجحة لكل موقف ولكل فعل "فأينما يتوقع العقل يجد".

ويشير "كبرارا" (Caprara, 2003, 9) إلى أن أول مقومات التفكير الإيجابي يأتي الوعي والإمكانات، والقدرات والفرص التي يمتلكها الفرد، وبشكل الوعي نواة الاقتدار الإنساني الذي يؤهله للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية.

ولولا الأفكار الإيجابية لانهارت البشرية منذ زمن بعيد.. فإن كل ما ينتبه إليه فكر الفرد، ويحركه في الإتجاه الإيجابي، سيطرحه عقله بصورة حقيقة يراها في أداءه وأعماله، فعقله الواعي عبارة عن جهاز استشعار رائع يعمل بشكل منفصل وإرادي وفطري نحو كل ما يفكر به. فيجب مراقبة الأفكار لأنها ستصبح أفعال، ومراقبة الأفعال لأنها ستصبح عادات، ومراقبة العادات لأنها ستصبح طباع، ومراقبة الطباع لأنها ستصبح مصير، وكل ما هو مرغوب يمكن أن يجسد نفسه، أي أن عالم الفرد الداخلي هو الذي يؤثر في عالمه الخارجي، فعند تفكير الإنسان بطريقة إيجابية سيجد عالمه الخارجي مؤكداً له بشكل حقيقي (محمد عبد العزيز، ٢٠١١).

فالتدريب على مهارات التفكير الإيجابي يعد بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها في عصر مليء بالتغيرات المتلاحقة، بما يمكنه من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المتغيرات في المستقبل، ومعالجة المعلومات معالجة صحيحة، كما يسهم في تعديل اتجاهه إلى الإيجابية ويحسن من قدراته المعرفية، ويكسبه القدرة على أداء المهام بكفاءة وفاعلية (أحلام عبد الستار، ٢٠١١).

وباستقراء مفهوم التفكير الإيجابي، يمكن تلخيص أهميته فيما يلي: (سكوت دبليو، ٢٠٠٣)، (إبراهيم الفقي، ٢٠٠٩)، (Hijazi, 2006).

- يساهم في إعداد الإنسان إعدادًا صالحًا لمواجهة ظروف الحياة العملية الصعبة، كما يتيح له المجال لاكتساب المهارات التي تجعله قادرًا على التفكير في تلمس الحلول للمشكلات التي تطرأ على حياته.
- يساعد الفرد على التغيير الإيجابي البناء، فيكون له الأثر النافع في شخصيته وكافة الأنشطة.
- عند التفكير بطريقة إيجابية تتجذب إلينا المواقف الإيجابية، والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية فإننا نجذب إلينا المواقف السلبية.
- يولد الثقة في القدرات ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالابتكار والاستبصار.
- يساعد في بناء قناعات ومعتقدات راسخه تمكن الفرد من النجاح في حل المشكلات فهو يساعد الفرد في التركيز على جوانب النجاح بدلًا من التركيز على جوانب الفشل.
- يسهم في التفسير المتفائل للأمور والذي يؤدي إلى التغلب على الصعاب خصوصًا في حالات المواقف الصعبة معززًا بالثقة.

ويشير بعض الباحثين إلى أن مهارات التفكير الإيجابي من الإستراتيجيات التي تجعل الفرد أكثر إيجابية ومسؤولية ونجاحًا وإيثارًا وسعادة. مثل دراسة (زياد بركات، ٢٠٠٥)، (أسامة إبراهيم، ٢٠١٦)، (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٨)، (Seligman, 2000)، (Wensler, 2007).

أنواع التفكير الإيجابي:

يشير (إبراهيم الفقي، ٢٠٠٧، ٢٣٢ - ٢٣٨) إلى وجود عدة أنواع للتفكير الإيجابي يمكن حصرها فيما يلي:

- **التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر:** وهذا النوع من التفكير يستخدمه بعض الناس لكي يدعم وجهة نظره الشخصية في شيء معين، وبذلك يقنع نفسه بأنه على صواب حتى ولو كانت النتيجة سلبية.
- **التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين:** في هذا النوع من التفكير يكون الشخص إيجابيًا لأنه تأثر بشخص آخر سواء كان ذلك من الأقارب أو الأصدقاء أو حتى بسبب برنامج شاهده في التلفاز.
- **التفكير الإيجابي بسبب التوقيت:** في هذا النوع من التفكير يتوقف تفكير الفرد وسلوكه وتصرفاته على وقت محدد مثل، تصرفاته وسلوكه مع الآخرين في شهر رمضان.
- **التفكير الإيجابي في المعاناة:** في هذا النوع من التفكير يتقبل الفرد الصعوبات التي

تواجهه عندما يتعرض لمرض أو حادث مؤثر، حيث يفكر في كيفية التعامل مع التحدي والاستفادة منه.

▪ **التفكير الإيجابي المستمر مع الزمن:** هذا النوع من التفكير الإيجابي هو أفضل وأقوى أنواع التفكير لأنه لا يتأثر بالمكان أو الزمان أو المؤثرات، بل هو عادة عند الشخص مستمرة مع الزمن فسواء واجه الشخص تحدياً أم لا فهو دائماً يشكر الله سبحانه وتعالى ثم يفكر في الحل والبدائل حتى أصبحت عادة يعيش بها في حياته، الشخص من هذا النوع تجد حياته متزنة وسعيدة وهادئة.

المهارات الرئيسة للتفكير الإيجابي:

هناك ثلاثة مهارات رئيسة للتفكير الإيجابي وهي: (سامية حجاب، ٢٠١٤)، (عبير صالح، ٢٠١٦).

أولاً . مهارات الحديث الإيجابي للذات:

للتحدث الذاتي أهمية كبرى حيث أنه يقود إلى التفكير الإيجابي ويبعد عن التفكير السلبي. فتشير دراسة "برودريك، ناتالي" (Brodereick, Natali, 2001) إلى أن حديث الذات يستخدم كأداة لتوجيه الذات في حل المشكلات المعرفية، كما يؤكد على أنه يعمل كأداة للتنظيم الذاتي للانفعالات. وتذكر (نادية شريف، ٢٠٠٧، ٢٢٢) أن التوجيه الذاتي الخفي يعنى أن يقوم الفرد بتوجيه ذاته بنفسه بطريقة خفية غير مسموعة مستخدماً لغته وصياغاته الخاصة.

كما أن تدريب الأطفال على مهارات التحدث الذاتي الإيجابي يكسبهم صوراً داخلية أكثر إيجابية عن أنفسهم، ويرفع من تقديرهم لذواتهم، ويساعدهم على التواصل مع الآخرين بنجاح (Brodereick, Natali, 2001).

ثانياً . التخيل الإيجابي:

يعرف (فهيم مصطفى، ٢٠٠٥، ٣٩) التخيل بأنه "القدرة على الرؤية المستقبلية، ويعتبر التخيل قوة عقلية يستطيع بها الطفل التذكر واسترجاع الصور العقلية التي يؤلف بينها لتصبح فكرة حقيقة". كما تشير (كريمان بدير، ٢٠٠٦، ٤٢) إلى أن التخيل عملية تفكير الفرد في فكرة معينة إلى أن تتولد لديه صورة ذهنية لها، والصورة العقلية أو الذهنية تتيح له معايشة الموقف أو الحالة التي لم تتحقق في الواقع بعد وهذا ما يعرف بالتخيل التطبيقي.

وتكمن أهمية التدريب على مهارة التخيل الإيجابي في تأثيرها على التذكر والتوقع، وزيادة القدرة على التكيف (حسام محمد، ٢٠٠٥، ١٤).



ثالثاً . مهارة التوقع الإيجابي:

تعنى توقع الأفضل والاعتقاد بالنجاح، وما يعتقد الفرد سيتحول إلى حقيقة عندما يمنحه المشاعر، فكلما اشتدت قوة الاعتقاد وارتفعت العاطفة، كلما تعاضم اعتقاده في سلوكه، ويظل محتفظاً باتجاه نفسي من التوقع الذاتي الإيجابي (أسامة إبراهيم، ٢٠١٦، ٦١٤).

وهناك عديد من الدراسات التي أكدت على فاعلية التدريب على مهارات التفكير الإيجابي من خلال التدريب على مهارات حديث الذات، التخيل، التوقع الإيجابي، والتي ساعدت في تشكيل بعض السمات النفسية الإيجابية لدى الأطفال ومنهم الأيتام مثل دراسة (يوسف محيلان، ٢٠٠٨)، (الزهراء حسن، ٢٠١٤)، (Phillipsen, 2010).

وبما أن مهارات التفكير الإيجابي مكتسبة وليست فطرية، قابلة للتعديل وليست ثابتة، فيمكن أن تتعلم الطالبات اليتيمات كيف تخلقن توقعات تزيد من تقديرهن لذواتهن وثقتن بأنفسهن، وتجعلن تدركن أنهن تمتلكن معطيات التأثير في الأحداث.

ويمكن تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات اليتيمات من خلال مادة الاقتصاد المنزلي عن طريق اختيار الموضوعات والأنشطة والمواقف التعليمية التي توفر فرصاً للعمل التعاوني، واتخاذ القرارات، والمناقشات، والحوارات، وتزويدهن بالخبرات السارة التي تعزز عديد من النواحي الانفعالية الإيجابية، واتخاذ احتياجات واهتمامات وقدرات هؤلاء الطالبات اليتيمات مدخلاً لاختيار الموضوعات التي يرغبون في دراستها.

المحور الرابع . الصلابة النفسية:

تعد الصلابة النفسية مصدرًا من أهم مصادر الشخصية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها النفسية والجسمية. فيعرفها (سيد البهاص، ٢٠٠٢) بأنها إدراك الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها.

بينما يعرفها "مادي" (Maddi, 2007, 61) بأنها نمط من المواقف والمهارات التي تزود الفرد بالشجاعة لتحول الظروف الضاغطة من كارثة محققة إلى فرصة جديدة للنمو.

أبعاد الصلابة النفسية:

حدد كل من (عماد مخيمر، ٢٠١٢، تغريد حفنى، ٢٠٠٧، جيهان حمزه، ٢٠٠٢، عبد الله ابراهيم، ٢٠١٢، إيناس سليمان، ٢٠٠٨، وزينب نوفل، ٢٠٠٨) ثلاثة أبعاد للصلابة النفسية وهي:

١. الالتزام: يعرفه "كلاج وبرادلي" (Klag & Bradly, 2004, 138) بأنه استمتاع الفرد بالاندماج في جميع مجالات الحياة بطريقة فعالة وإيجابية تتميز بحب الاستطلاع والإحساس لمعني

الحياة، وتحقيق الأهداف والإيمان بقيمة وحقيقة نفسه، بينما تعرفه "شارما ومالهورا" (Sharma & malhotra, 2010, 653) بأنه ميل الأفراد لإقحام أنفسهم في مايفعلونه بإحساس عالي، وإيمان بأن نشاطاتهم وأفعالهم مهمة وذات معني، كما تشير (جيهان حمزة، ٢٠٠٢) إلى أن الالتزام يعنى اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديد أهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية.

ومن خلال التعريفات السابقة للالتزام، يتبين أهميته كبعد من أبعاد الصلابة النفسية من حيث كونه يعنى تبنى الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات وأهداف محددة، وتحمله المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه.

وهناك أنواع مختلفة للالتزام لخصتها (زينب نوفل، ٢٠٠٨، ٢٨) فيما يلي:

- الالتزام الأخلاقي: ويتمثل في تحلى الفرد بصفات خلقية تتناسب مع واقع الحياة الاجتماعية في المجتمع كالصدق والأمانة والتسامح.
- الالتزام الاجتماعي: ويتمثل في شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية مع أبناء مجتمعه بسعادة ورضا.
- الالتزام القانوني: ويتمثل في تقبل الفرد للقوانين السائدة في المجتمع وامتثاله لها.

٢. **التحكم "الضبط"**: يعنى اعتقاد الفرد لمدي قدرته علي المواجهة الفعالة للضغوط التي يواجهها وتفسيرها وتقديرها والسيطرة عليها، كما يتضمن التحكم تحمل المسؤولية والقدرة علي اتخاذ القرارات (تغريد حسنين، ٢٠٠٧، ٤٨). ويعرفه (محمد الطحان، ٢٠٠٢، ٢١) بأنه اعتقاد الفرد في قدرته على السيطرة والتحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة سواء كان معرفياً أم لا.

ومن هنا يتضح أن التحكم مبنى على اعتقاد الفرد في قدرته على مواجهة صغوط الحياة والسيطرة عليها، واتخاذ القرارات.

- وقد حددت (جيهان حمزه، ٢٠٠٢، ٤٠ - ٤١) خمس صور رئيسة للتحكم، وهى:
- **التحكم المعرفي**: وهو أهم صور التحكم، والذي يعمل علي تقليل الآثار السلبية للمشقة، ويختص بالعمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة، كالتفكير في الموقف وإدراكه بطريقة إيجابية وتفسيره بصورة منطقية وواقعية.
- **التحكم المعلوماتي**: ويختص بقدرة الفرد علي استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه، كما يختص بقدرة الفرد علي البحث

عن المعلومات الموضحة لطبيعة الموقف الشاق، كأسباب حدوثه، والوقت المتوقع لحدوثه والعواقب الناتجة عنه.

▪ **التحكم باتخاذ القرار:** وهو طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو بتجنبه أو محاولة التعايش معه، ولذا يرتبط بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه، ويتضمن الاختيار من بين البدائل.

▪ **التحكم السلوكي:** ويقصد به القدرة علي التعامل مع الموقف بصورة علنية وملموسة، بمعنى تحكم الفرد في أثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره.

▪ **التحكم الاسترجاعي:** ويرتبط بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته، فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلي تكوين انطباع محدد عن الموقف، ورؤيته علي أنه موقف ذو معني قابل للتناول والسيطرة عليه.

٣. **التحدي:** هو اعتقاد ذاتي للفرد أن ما يواجهه من مشكلات يساعده على أن يكون أكثر قوة وإرادة، وينمي لديه اتجاهات جديدة هادفة مثل "التصدى للمشكلات، والجرأة، والأقدام" ويجعل ما يطرأ من تغيرات في حياته أقل تهديداً وأكثر إستمتاعاً (رباب موسى، ٢٠١٣). كما يتمثل في قدرة الفرد على التأقلم مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها، باعتبارها أمورا طبيعية. مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، مما يساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة.

خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية:

يذكر كل من: (محمد بدر، ٢٠٠٨؛ زينب نوفل، ٢٠٠٨؛ Bartone, Picano & Williams, 2008؛ خالد العبدلي، ٢٠١٢؛ مرفت شلقان، ٢٠١٧) أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية يمتازون ببعض السمات، وهي:

- الصبر وتحمل المشقة، والحكمة في إتخاذ القرار.
- التمتع بالتوازن أثناء الأزمات، والإلتزام بقيم ومبادئ ومعتقدات معينة.
- التميز بالثبات الانفعالي في المواقف الصعبة.
- القدرة على وضع الخطط للتأقلم أو مواجهة الشدائد.
- القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة.
- التمتع بالمبادرة للحل عند مواجهة المشكلات.



- القدرة على التحكم في الانفعالات والغضب.
 - القدرة على التفكير الإيجابي، والإحساس بمعنى الحياة (زينب محمد، ٢٠١٣).
- ومن هنا يتضح أن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية، التي تقى الفرد من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما تعمل كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية.
- ويمكن تنمية الصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات من خلال مادة الاقتصاد المنزلي عن طريق اختيار الموضوعات والأنشطة والمواقف التعليمية المرتبطة بحياتهن الواقعية والتي توفر فرصاً للاندماج في الأنشطة، واتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، وتزويدهن بالخبرات التي تعزز عديد من النواحي الانفعالية الإيجابية كالإحساس بمعنى الحياة، والثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة الصعاب.

خطوات البحث الإجرائية:

أولاً. إعداد مواد المعالجة التجريبية:

١. إعداد البرنامج المقترح في الاقتصاد المنزلي القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest للطالبات اليتيمات: تم إعداد البرنامج المقترح وفقاً لعدة خطوات، وهي على النحو الآتي:

أ. أسس إعداد البرنامج المقترح: تم تحديد الأسس الرئيسة التي ينبغي مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح في مادة الاقتصاد المنزلي والقائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية للطالبات اليتيمات، على النحو الآتي:

- مراعاة خصائص الطالبات اليتيمات في تلك المرحلة العمرية.
- احتياجات الأيتام (الاحتياجات الصحية والغذائية - النفسية والانفعالية - العقلية المعرفية والتعليمية - الاحتياجات المرتبطة بالنمو الاجتماعي - الحاجة إلى العلاقات الاجتماعية).
- تمركز موضوعات البرنامج حول خبرات حياتية تواجهها اليتيمات في حياتهن اليومية، ويتحقق ذلك من خلال طبيعة محتوى مادة الاقتصاد المنزلي فهي مرتبطة بالحياة اليومية الواقعية للمتعلمين.
- اختيار المحتوى التعليمي من موضوعات الاقتصاد المنزلي، والذي يسمح



بتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية للطالبات اليتيمات.

- سير خطوات الدرس وفقاً لمراحل إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست.
- توظيف كل مرحلة من مراحل إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تحقيق الهدف المرجو منها، وهو تنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية.

ب. تحديد أهداف البرنامج المقترح:

الهدف العام للبرنامج: هدف البرنامج المقترح في الاقتصاد المنزلي القائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست إلى تنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية للطالبات بدور الأيتام في المرحلة العمرية (١٢ - ١٤) عاماً.

ج. **تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج المقترح:** لتحديد محتوى التعليمي للبرنامج المقترح تم المرور بعدة خطوات تمثلت فيما يلي:

- **تحديد الموضوعات التدريسية المقترحة بالبرنامج:** تم عمل استطلاع رأى لعدد من أساتذة مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، وعلم النفس، ومعلمات مادة الاقتصاد المنزلي، وخصائين نفسيين واجتماعيين ومشرفين ومديرين بدور الأيتام؛ لتحديد أهم الموضوعات المقترحة بالاقتصاد المنزلي التي ينبغي أن تلم بها المتعلمات في هذه المرحلة، وتسهم في تنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لديهن، حيث تم تصميم إستمارة* تتضمن عدد (١١) موضوعاً دراسياً من موضوعات الاقتصاد المنزلي، تم تحديد عناصرها الرئيسية في ضوء أهداف مادة الاقتصاد المنزلي وخصائص الأيتام واحتياجاتهم للمساهمة في تنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية، وقد تضمنت الاستمارة عرض تخطيطي يوضح العناصر الرئيسية بكل موضوع، وأهدافه المعرفية، والنفسحركية، والوجدانية، وأبعاد التفكير الإيجابي والصلابة النفسية، التي قد يسهم في تنميتها هذا الموضوع الدراسي. وقد تم اختيار الموضوعات التي كانت نسبة اتفاق السادة المحكمين عليها أعلى من ٨٥%، وبلغت (٧) موضوعات هي: "الوقت - كيف تصبحين جميلة - الصيدلية

* ملحق (١) إستمارة لتحديد المحتوى التعليمي المقترح للبرنامج.

المنزلية - الصداقة كنز لا يفنى- الغذاء والصحة - الأجهزة المنزلية - الضغوط النفسية".

■ **تحديد المحتوى التعليمي التفصيلي للموضوعات المختارة وتنظيمه:** تم

اشتقاق المحتوى التعليمي من مناهج الاقتصاد المنزلي بالمراحل التعليمية المختلفة، وتم تنظيمه في ضوء مجموعة من المعايير، وهي:

○ استناد المحتوى التعليمي إلى الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً باستمرار استطلاع الرأي.

○ ملاءمة المحتوى المعرفي لمستوى الطالبات عينة البحث ومناسبته لخبراتهم التربوية والحياتية.

○ اختيار محتوى تعليمي شيق يجذب انتباه الطالبات ويستثير دافعيتهم.

○ ترتيب المحتوى التعليمي داخل الموضوع الدراسي الواحد بشكل منطقي متدرج.

○ ترتيب الموضوعات المقترحة للرحلات المعرفية بشكل متدرج، ومرتبب ارتباطاً منطقياً، بحيث يرتبط كل موضوع بالموضوعات السابقة له واللاحقة في شكل كلى مترابط.

وفي ضوء تلك المعايير، تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح في صورة (٧) موضوعات تم عرضهم من خلال رحلة معرفية طويلة المدى بعنوان " التفكير الذكي والطاقة الإيجابية " smart thinking positive energy"، وتم تجزئة الرحلة المعرفية طويلة المدى إلى رحلات معرفية مصغرة قصيرة المدى بالترتيب الآتي الرحلة المعرفية الأولى: كيف تصبحين جميلة، الرحلة المعرفية الثانية: الصداقة كنز لا يفنى، الرحلة المعرفية الثالثة: الغذاء والصحة، الرحلة المعرفية الرابعة: الأجهزة المنزلية، الرحلة المعرفية الخامسة: الصيدلية المنزلية والإسعافات الأولية، الرحلة المعرفية السادسة: الضغوط النفسية، الرحلة المعرفية السابعة: الوقت.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي كان ينص على "ما أهم

الموضوعات في الاقتصاد المنزلي التي يمكن تضمينها ببرنامج مقترح قائم على الرحلات

المعرفية عبر الويب كويست Web-Quest لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى



الطالبات اليتيمات؟".

٢. تصميم الموقع التعليمي للبرنامج المقترح القائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست:

تم الإطلاع على عديد من الأدبيات والدراسات التي تناولت نماذج التصميم التعليمي المتعلقة بإنتاج البرامج التعليمية بصفة عامة وبرامج الرحلات المعرفية بصفة خاصة، للإفادة منها في اتباع نموذج تصميم تعليمي يتناسب مع أهداف البحث الحالي، وخصائص العينة، ويراعى بيئة الرحلات المعرفية، وفي ضوء ذلك تم تبنى نموذج التصميم التعليمي " Addile " في تصميم موضوعات البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست، ووفقاً لهذا النموذج تتلخص مراحل التصميم فيما يلي:

أ. مرحلة التحليل Analysis:

- تحديد إمكانيات دار الأيتام محل التطبيق من حيث توافر مكان ملائم ومجهز بعدد كاف من أجهزة الحاسب الآلى وإمكانية توفير شبكة الأنترنت والسماح باستخدامها، وقد تم التأكد من وجود معمل مجهز للحاسب الآلى بكافة الأجهزة والوسائل التعليمية المعينة المطلوبة لإتمام تجربة البحث، على أن يتم ذلك تحت إشراف دار الأيتام " جمعية أولادي بتكنات المعادي بمحافظة القاهرة ".
- التأكد من امتلاك الطالبات عينة البحث لمهارات التعامل مع الحاسب الآلى وشبكة الأنترنت.
- تحديد أهداف التعلم، مع تحديد التصور الذهني المبدئى للرحلة المعرفية، وتحديد رؤية مبدئية لمضمون أجزاء الرحلة المعرفية لكل موضوع دراسى في ضوء أهدافه الإجرائية تمهيداً لكتابة سيناريو الرحلة المعرفية.

ب. مرحلة التصميم Design:

تم صياغة سيناريوهات الموضوعات التي ستتناولها الرحلة المعرفية عبر الويب في ضوء الرؤية السابقة، وتم تجميع عناصر التعلم المختلفة من نصوص وصور ومقاطع فيديو ومصادر تعلم خاصة بالمحتوى التعليمي على شبكة الأنترنت لتحقيق الأهداف المرجوه وتخدم المحتوى التعليمي المقدم، وقد تضمن سيناريو كل موضوع دراسى (٧)



عناصر للرحلة المعرفية يتم عرضها في عدد من الخطوات المنظمة لتحقيق الهدف المطلوب، وتلك العناصر هي "المقدمة - المهام - العمليات - المصادر - التقويم - الخاتمة - صفحة المعلم"، وقد روعي أن يمثل كل موضوع دراسي من هذه الموضوعات رحلة معرفية قصيرة المدى، وتمثل الرحلات المعرفية السبعة المكونة للبرنامج المقترح رحلة معرفية طويلة المدى، وتم الاعتماد في هذه المرحلة عند تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب على الاستعانة بالبرامج الآتية: برنامج (micro soft office xp)، وبرنامج (macromedia flash)، وبرنامج (ms- front page 2007)، وبرنامج (photo shop cs 5)، وبرنامج (movie make 2.6).

ج. مرحلة التطوير Develop:

في هذه المرحلة تم توليد محتوى أجزاء الرحلات المعرفية عبر الويب، وتم الاستعانة بوسائط الدعم المناسبة لتطوير الرسوم وإنشاء الرسوم المتحركة وتصميم الأنشطة الدراسية التفاعلية، وكذلك تم إضافته سجل للزوار، وبريد إلكتروني للباحثة للتواصل مع طالبات المجموعة التجريبية.

ثم تم رفع الرحلات المعرفية إلى موقع استضافة جوجل (<https://com.Google.sites/>) الذي يتيح إنشاء صفحات ويب، وتم اختيار عنوان للرحلة المعرفية عبر الويب باسم "التفكير الذكي والطاقة الإيجابية" Smart Thnking Positive Energy " ليعبر الاسم عن الهدف الحقيقي للرحلات المعرفية، وقد تضمن الموقع جميع عناصر الرحلة الوارد ذكرها سابقاً، وأصبح منشوراً على الأنترنت إضافة إلى عمل نسخة منها على أقراص مضغوطة (CD).

د. مرحلة التنفيذ Implementation:

تم عمل تجربة استطلاعية لتنفيذ عدد (٣) رحلة معرفية على عينة استطلاعية من الطالبات اليتيمات بنفس الدار وتتوافر لديهن نفس خصائص عينة البحث، للوقوف على مدى سهولة الدخول إلى الموقع، والتنقل بين صفحاته، واستخدام جميع عناصر الرحلة المعرفية عبر الويب وتحديد المشكلات التي من الممكن أن تواجه الطالبات عند التصفح، وقد تبين بعد التطبيق الاستطلاعي للرحلة، عدم وجود مشاكل أو صعوبات عند الدخول لها وتصفحها، واستخدام عناصرها وخلوها من عيوب البرمجة، ولكن تم إضافة عدة مهام تعليمية "مهام تحليلية - مهام إصدار الحكم - مهمات الحوار والتفاوض" بصفحة المهام



بالرحلة المعرفية.

هـ. مرحلة التقويم Evaluation:

تم عرض الرحلات المعرفية بصورتها الأولية بعد مرحلة التنفيذ الاستطلاعي على (١٣) محكمًا من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، للوقوف على صلاحيتها وفق قائمة معايير تتضمن تقويم كل من النصوص، والمحتوى الإلكتروني، والأنشطة المرافقة والتصميم، ومراعاتها للمعايير التعليمية والتربوية والفنية، وبناءً على مقترحات وملاحظات السادة المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات التي تمثلت في تغيير نوعية الخط في بعض الشاشات، إضافة صور لإبراز بعض الأنشطة، وفي ضوء هذه الملاحظات تم عمل التعديلات اللازمة ليصبح البرنامج المقترح في الاقتصاد المنزلي القائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في صورته النهائية*، وأصبح جاهزًا للتطبيق من خلال الرابط الآتي:

<https://sites.google.com/site/smartthinkingpositiveenergy>

ويوضح الجدول رقم (١) نماذج لبعض شاشات الرحلات المعرفية بالبرنامج

المقترح

جدول (١): نماذج لبعض شاشات الرحلات المعرفية بالبرنامج المقترح

محتوى الشاشة	نموذج لبعض شاشات الرحلات المعرفية بالبرنامج المقترح
صورة (١) توضح الموضوعات الدراسية التي تتضمنها الرحلة المعرفية طويلة المدى بالبرنامج المقترح.	

* ملحق (٢) البرنامج المقترح في الاقتصاد المنزلي القائم على استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في صورته النهائية.

	<p>صورة (٢) توضح نموذج "لمهام التعلم" برحلة الإسعافات الأولية.</p>
	<p>صورة (٣) توضح نموذج "المصادر الإبحار" داخل الرحلة المعرفية الخاصة بالإسعافات الأولية.</p>
	<p>صورة (٤) توضح نموذج "المهام التعلم" بالرحلة المعرفية الخاصة بالإسعافات الأولية.</p>
	<p>صورة (٥) توضح نموذج "العمليات ومصادر الإبحار" داخل الرحلة المعرفية الخاصة بالصيدلية المنزلية والإسعافات الأولية.</p>
	<p>صورة (٦) توضح نموذج "الأنشطة التقييم" بالرحلة المعرفية الخاصة بالصيدلية المنزلية والإسعافات الأولية.</p>

ومن خلال الخطوات السابقة يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي كان ينص على " ما صورة برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست (Web-Quest) لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات ؟ "

٣. إعداد دليل المعلمة لتدريس البرنامج المقترح باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب: بعد أن تم إعداد الرحلات المعرفية للبرنامج المقترح والتأكد من صلاحيتها، تم

إعداد دليل المعلمة للإسترشاد به أثناء تنفيذ البرنامج، وقد تكون الدليل من جزئين، وهما:
الجزء الأول: يوضح ما يلي:

- الهدف العام من البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.
- نبذة مختصرة عن كل من:
 - الأيتام: المفهوم - الخصائص - الاحتياجات.
 - التفكير الإيجابي: مفهومه - مهاراته.
 - الصلابة النفسية: مفهومها - أبعادها.
 - الرحلات المعرفية عبر الويب كويست: مفهومها - عناصرها - أنواعها - مميزاتها.
- طريقة التعامل مع الموقع الإلكتروني للرحلات المعرفية للبرنامج المقترح.
- الإرشادات التي ينبغي اتباعها عند تصميم بيئة التعلم الفعلية لتنفيذ الرحلات المعرفية داخل قاعة الحاسب الآلي.
- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.

الجزء الثاني: تضمن تناولاً مفصلاً لكيفية تنفيذ كل موضوع دراسي بالبرنامج المقترح، حيث اشتمل كل موضوع دراسي على: المدركات الرئيسية، والأهداف الإجرائية، مهارات التفكير الإيجابي وأبعاد الصلابة النفسية المتوقع تنميتها، المواد والوسائل التعليمية المقترحة، إستراتيجيات التدريس المساعدة التي يتم توظيفها أثناء التدريس، خطوات سير الدرس وفقاً للرحلات المعرفية من خلال عرض " المقدمة - المهام - العمليات - المصادر - التقويم - الخاتمة - صفحة المعلم " الأنشطة التعليمية والإثرائية. وقد تم توضيح كل ما سبق بالدليل من خلال ربطه بالشرائح الفعلية المصورة بالرحلة المعرفية الخاصة بكل موضوع دراسي.

وبعد الإنتهاء من إعداد دليل المعلمة بصورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال التخصص لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحيته للاسترشاد به، وفي ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين تم إعداد الصورة النهائية لدليل



المعلمة •

ثانياً . إعداد أدوات القياس:

١. بناء مقياس التفكير الإيجابي:

هدف المقياس:

هدف المقياس إلى قياس أبعاد التفكير الإيجابي للطالبات اليتيمات عينة البحث قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح.
أبعاد المقياس:

بعد الإطلاع علي عديد من الدراسات والأدبيات التي استهدفت التفكير الإيجابي مثل دراسة كل من (يوسف محيلان، ٢٠٠٨)، (الزهراء حسن، ٢٠١٤)، (Phillipsen, 2010) تم تحديد أبعاد مقياس التفكير الإيجابي، وتعريفها إجرائياً كالاتي:

أ. التوقعات الإيجابية والتفاؤل: هي قدرة الطالبة اليتيمة على التوقعات الإيجابية بتحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياتها الشخصية، فضلاً عن زيادة مستوى التفاؤل وما تتوقعه من نتائج إيجابية في حياتها الصحية والشخصية والاجتماعية والمهنية.

ب. التقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا: أي أن تتقبل الطالبة اليتيمة ذاتها، وتقبل الذات يعنى الرضا بما تملك من إمكانيات، وتجنب عدم تحقير الذات أمام الآخرين بهدف الحصول على انتباههم أو عطفهم أو حتى مجرد لفت الأنظار، كما أنها لا تنزعج عندما تتعرض لنقد خارجي أو تقييماً ما، وتضع ذلك في إطار هادئ لأنها تثق في نفسها وقدراتها.
ج. المجازفة الإيجابية: هي أن تتسم الطالبة اليتيمة بقدرات أعلى، من حيث حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض، ومن ثم تكون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية الفعالة والمجازفة المحسوبة.

د. الضبط الانفعالي والوجداني: هو قدرة الطالبة اليتيمة في توجيه انتباهها وقدراتها على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة تتلائم مع متطلبات الصحة النفسية، وتمكنها من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم تكون أكثر قدرة علي ترشيد حياتها الاجتماعية.

هـ. إدارة التغيير الإيجابي: هي قدرة الطالبة اليتيمة على اتخاذ اتجاهات إجابيه نحو إمكانيات التغيير بما في ذلك الاهتمام بالمعرفة وحب التعلم، والتعرف على كل ما هو جديد وملئم

• ملحق (٣) دليل المعلمة لتدريس البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست.

لتحقيق الصحة النفسية، وأن تملك رصيد معرفي ومعلومات عن الصحة والسعادة وكيف تتعامل مع مواقف الخوف، والقلق.

صياغة مفردات المقياس:

تم اختيار مفردات المقياس من نوع الاختيار من متعدد، وذلك لأنها من الأسئلة الأكثر مناسبة لمستوى الطالبات في هذه المرحلة العمرية. وتكون المقياس من (٣٠) موقفاً موزعة على خمسة أبعاد، يندرج تحت كل بعد (٦) مواقف، لكل منها ثلاث استجابات مقترحة (أ)، (ب)، (ج). والمطلوب من الطالبات اختيار إحدى هذه الاستجابات، وعند صياغة المواقف تم مراعاة ما يلي:

- أن يكون الموقف مرتبطاً بأهداف ومفاهيم البرنامج المقترح.
- أن يكون الموقف واضح الصياغة، ويتناسب مع المرحلة العمرية للطالبات اليتيمات.
- أن تكون الاستجابات محددة، ومختصرة، ومتدرجة.
- عدم التداخل بين الاستجابات المقترحة.

تعليمات المقياس:

تم وضع تعليمات المقياس بأسلوب سهل مبسط وقابل للفهم، وقد تضمنت تعليمات الاختبار التنبيه علي الطالبات بتدوين أسمائهن في المكان المخصص لذلك، ثم قراءة تعليمات الاختبار بدقة، التأكد من تدوين الإجابة في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة وعدم وضع أي كتابات أو إشارات في ورقة الأسئلة، التأكد من بدء جميع الطالبات الإجابة في وقت واحد لضمان انتباههن إلي ما يلقي إليهن من توجيهات في بداية الإجابة عن المقياس، تنبيه الطالبات إلي الإجابة عن جميع الأسئلة وعدم إضاعة الوقت في إجابة سؤال واحد. وكذلك الإشارة إلى أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فما توافق عليه من عبارات قد لا يوافق الآخرون عليه والعكس بالعكس لذا يجب أن تعكس الإستجابات طريقة تفكيرهن في الأمور.

الضبط العلمي لمقياس التفكير الإيجابي:

أ. صدق المقياس: تم عرض مقياس التفكير الإيجابي في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين بغرض التأكد من مدى وضوح المواقف، ومدى مناسبة الموقف للبعد المنتمى إليه، ومدى مناسبة المقياس لسن الطالبات، مدى مناسبة المقياس لخصائص الطالبات اليتيمات، وقد اتفق المحكمين على صلاحية المقياس للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات بتعديل صياغة بعض المواقف وإبدال استجاباتها، وقد تم إجراء التعديلات في ضوء مقترحاتهم.

ب. ثبات المقياس: تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، وطريقة التجزئة النصفية Split-half. كما يوضحها الجدول رقم (٢).

جدول (٢): قيم معامل الثبات لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي

المحاور	معامل ألفا	التجزئة النصفية
البعد الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل	٠.٧٦٢	٠.٧٢٣ - ٠.٨٠٣
البعد الثاني: التقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا	٠.٨٧١	٠.٨٣٥ - ٠.٩١٢
البعد الثالث: المجازفة الإيجابية	٠.٧٤٠	٠.٧٠٣ - ٠.٧٨٦
البعد الرابع: الضبط الانفعالي والوجداني	٠.٩٠٢	٠.٨٦٤ - ٠.٩٤٥
البعد الخامس: إدارة التغيير الإيجابي	٠.٧٩١	٠.٧٥١ - ٠.٨٣٠
ثبات مقياس التفكير الإيجابي ككل	٠.٨٤٥	٠.٨٠٦ - ٠.٨٨٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل ألفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

ج. الاتساق الداخلي:

▪ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل موقف من المواقف المكونة لكل بعد، والدرجة الكلية للبعد.

▪ حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

البعد الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل موقف ودرجة البعد (التوقعات الإيجابية والتفاؤل)، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف ودرجة البعد (التوقعات الإيجابية والتفاؤل)

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
١	٠.٧٦٤	٠.٠١	٤	٠.٨٨٦	٠.٠١
٢	٠.٦٠٨	٠.٠٥	٥	٠.٩١٥	٠.٠١
٣	٠.٨٢٧	٠.٠١	٦	٠.٨٥٨	٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) -

(٠.٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس مواقف المقياس لهذا البعد.



البعد الثاني: التقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل موقف ودرجة البعد (التقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا)، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف ودرجة البعد

(التقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا)

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
١	٠.٧٣٦	٠.٠٠١	٤	٠.٧٠٦	٠.٠٠١
٢	٠.٩٤١	٠.٠٠١	٥	٠.٦١٤	٠.٠٠٥
٣	٠.٧٩٩	٠.٠٠١			

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) - (٠.٠٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس مواقف المقياس لهذا البعد.

البعد الثالث: المجازفة الإيجابية

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل موقف ودرجة البعد (المجازفة الإيجابية)، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف ودرجة البعد (المجازفة الإيجابية)

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
١	٠.٨٠٨	٠.٠٠١	٤	٠.٦٤١	٠.٠٠٥
٢	٠.٧٤٤	٠.٠٠١	٥	٠.٩٢٦	٠.٠٠١
٣	٠.٨٩٩	٠.٠٠١			

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) - (٠.٠٠٥) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس مواقف المقياس لهذا البعد.

البعد الرابع: الضبط الانفعالي والوجداني

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل موقف ودرجة البعد (الضبط الانفعالي والوجداني)، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف ودرجة البعد (الضبط الانفعالي والوجداني)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٦٢٤	٠.٠٠٥	٤	٠.٧٧٣	٠.٠٠١
٢	٠.٧١٨	٠.٠٠١	٥	٠.٩٥٢	٠.٠٠١
٣	٠.٨٣٦	٠.٠٠١	٦	٠.٦٠٩	٠.٠٠٥

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) -

(٠.٠٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس مواقف المقياس لهذا البعد.

البعد الخامس: إدارة التغيير الإيجابي

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط

بيرسون) بين درجة كل موقف ودرجة البعد (إدارة التغيير الإيجابي)، والجدول (٧) يوضح

ذلك:

جدول (٧): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف ودرجة البعد (إدارة التغيير الإيجابي)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٨٦٧	٠.٠٠١	٤	٠.٩٠٣	٠.٠٠١
٢	٠.٦٣٥	٠.٠٠٥	٥	٠.٧٥٦	٠.٠٠١
٣	٠.٧٨٢	٠.٠٠١	٦	٠.٨٤٨	٠.٠٠١

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) -

(٠.٠٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس مواقف المقياس لهذا البعد.

الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط

بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، التقبل غير المشروط

للذات والشعور بالرضا، المجازفة الإيجابية، الضبط الانفعالي والوجداني، إدارة التغيير

الإيجابي) والدرجة الكلية للمقياس (التفكير الإيجابي)، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨): قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد التفكير الإيجابي	الارتباط	الدلالة
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	٠.٧٢١	٠.٠٠١
التقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا	٠.٨٧٣	٠.٠٠١
المجازفة الإيجابية	٠.٨١٩	٠.٠٠١

أ.م.د/ مها فتح الله بدير / د/ مديحه حمدي السيد / أ/ وفاء سمير حسن

٠.٠١	٠.٧٩١	الضبط الانفعالي والوجداني
٠.٠١	٠.٨٥٤	إدارة التغيير الإيجابي

يتضح من الجدول (٨) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١)

لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس أبعاد المقياس.

د. التجربة الإستطلاعية للمقياس: بعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه علي عينة

استطلاعية (١١) طالبة من طالبات جمعية أولادي للأيتام بالمعادي بمحافظة القاهرة، وقد اختيرت العينة من نفس الجمعية التي أجريت فيها تجربة البحث من أجل تقييم أداة البحث في نفس الظروف التعليمية والبيئية والاجتماعية الأساسية للبحث، ولقد هدفت التجربة الإستطلاعية إلي التأكد من وضوح المقياس، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس، وتم حساب الزمن المناسب من خلال حساب الزمن الخاص بكل طالبة للإنتهاء من الإجابة علي المقياس ثم حساب متوسط مجموعة الأزمنة عن طريق قسمة المجموع الكلي للأزمنة علي عدد الطالبات وبذلك يكون الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (٤٥) دقيقة.

هـ. الصورة النهائية للمقياس والتقدير الكمي لدرجاته: بعد التحقق من صدق المقياس وثباته

وإجراء التعديلات اللازمة أصبح المقياس صالحًا في صورته النهائية للتطبيق* وتكون من كراسة الأسئلة وتبدأ بصفحة الغلاف مدون عليها بعض بيانات الطالبة (الاسم، السن، التاريخ) يليها التعليمات الخاصة بالمقياس، ثم يلي هذه الصفحة مباشرة الصفحات التي تحتوي علي مواقف المقياس (٢٨) موقفًا، وتم تحديد درجات الاستجابة على كل المواقف على النحو الآتي: المواقف الإيجابية (٣-٢-١) درجة، أما المواقف السلبية (١-٢-٢) (درجة، ويوضح الجدول (٩) مواصفات مقياس التفكير الإيجابي.

جدول (٩): مواصفات مقياس التفكير الإيجابي

عدد المواقف	مفردات المقياس	أبعاده مقياس التفكير الإيجابي
٦	٦-٥-٤-٣-٢-١	١- التوقعات الإيجابية والتفاؤل
٥	١١-١٠-٩-٨-٧	٢- التقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا
٥	١٦-١٥-١٤-١٣-١٢	٣- المجازفة الإيجابية
٦	٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧	٤- ضبط الانفعالي والوجداني
٦	٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣	٥- إدارة التغيير الإيجابي
٢٨		المجموع الكلي

* ملحق (٤) الصورة النهائية لمقياس التفكير الإيجابي



٢. بناء مقياس الصلابة النفسية:

مرت عمليه إعداد مقياس الصلابة النفسية بعدة خطوات، وهي:

أ. **هدف المقياس:** هدف المقياس إلى قياس مستوى الصلابة النفسية للطلبات اليتيمات عينة البحث قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح.

ب. **أبعاد المقياس:** بعد الإطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التي استهدفت قياس مستوى الصلابة النفسية، مثل دراسة كلاً من: (جيهان حمزة، ٢٠٠٢)، (تغريد حسنين، ٢٠٠٧)، (إيناس سليمان، ٢٠٠٨)، (زينب نوفل، ٢٠٠٨)، (عماد مخيمر، ٢٠١٢)، (عبد الله إبراهيم، ٢٠١٢)، (رياب موسى، ٢٠١٣)، وفي ضوء خصائص عينة البحث الحالي تم تحديد أبعاد مقياس الصلابة النفسية على النحو الإجراءي الآتي:

- **الالتزام بإطار قيمي ذاتي:** وهو اتفاق ذاتي تتبنى فيه الطالبة اليتيمة مبادئ وقيم وأهداف محددة، وذلك من أجل جعل حياتها أكثر معنى وقيمة، مما ينعكس عليها وعلى الآخرين بطريقة إيجابية ومثمرة.
- **التحكم البناء:** وهو قدرة الطالبة اليتيمة ومدى سيطرتها على الأحداث الضاغطة التي تواجهها، ورؤيتها بطريقة بناءة.
- **التحدي الهادف:** وهو اعتقاد ذاتي للطالبة اليتيمة بأن ما يواجهها من مشكلات يساعدها على أن تكون أكثر قوة وإرادة، وينمى لديها اتجاهات جديدة هادفة مثل: التصدي للمشكلات والإقدام وجعل ما يطرأ من تغيرات في حياتها أقل تهديداً وأكثر استمتاعاً.

ج. **صياغة مفردات المقياس:** تم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات سلوكية بعضها عبارات موجبة، والأخرى عبارات سالبة بطريقه ليكرت (likert) في بناء المقاييس، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثي متدرج (أوافق- محايد- لا أوافق) وعند صياغة مفردات المقياس تم مراعاة ما يلي:

- أن تكون الصياغة واضحة وسليمة من الناحية اللغوية والعلمية.
- أن تحتوى كل مفردة من مفردات المقياس على فكرة واحدة فقط.

د. **تعليمات المقياس:** تم إعداد صفحة في مقدمة المقياس تناولت التعليمات الموجهة للطلبات، وقد تضمنت التعليمات توضيح الهدف من المقياس، الوقت المحدد للمقياس، طريقة الإجابة عن عبارات المقياس، وقد راعت الباحثة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة.



هـ. الضبط العلمي لمقياس الصلابة النفسية:

- **صدق المقياس:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين بغرض التأكد من مدى مناسبة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، مدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية لمفردات المقياس، مدى مناسبة المقياس لسن الطالبات، مدى مناسبة المقياس لخصائص الطالبات اليتيمات، مدى وضوح ودقة تعليمات للمقياس. وفي ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة، والتي تمثلت في حذف بعض العبارات، وتعديل الصياغة اللغوية لعبارات أخرى.
- **ثبات المقياس:** تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، وطريقة التجزئة النصفية Split-half. كما يوضحها الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠): قيم معامل الثبات لأبعاد مقياس الصلابة النفسية

أبعاد مقياس الصلابة النفسية	معامل ألفا	التجزئة النصفية
البعد الأول: الالتزام بإطار قيمي ذاتي	٠.٩١٧	٠.٨٧٠ - ٠.٩٥٢
البعد الثاني: التحكم البناء	٠.٨٦٣	٠.٨٢٢ - ٠.٩٠٠
البعد الثالث: التحدي الهادف	٠.٧٧١	٠.٧٣٢ - ٠.٨١٥
ثبات مقياس الصلابة النفسية ككل	٠.٨٠٢	٠.٧٦٩ - ٠.٨٤٤

يتضح من الجدول (١٠) أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل ألفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

الانساق الداخلي:

- تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد، والدرجة الكلية للمقياس.
- تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.
- **البعد الأول - الالتزام بإطار قيمي ذاتي:** تم حساب الانساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد (الالتزام بإطار قيمي ذاتي)، والجدول (١١) يوضح ذلك:



جدول (١١): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد (الالتزام بإطار قيم ذاتي)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٧٦٩	٠.٠٠١	١٠	٠.٧٠٩	٠.٠٠١
٢	٠.٩٣٤	٠.٠٠١	١١	٠.٩٤٥	٠.٠٠١
٣	٠.٦١٣	٠.٠٠٥	١٢	٠.٨٠١	٠.٠٠١
٤	٠.٨٨٢	٠.٠٠١	١٣	٠.٨٦٦	٠.٠٠١
٥	٠.٧٣٨	٠.٠٠١	١٤	٠.٦٢٩	٠.٠٠٥
٦	٠.٦٤٠	٠.٠٠٥	١٥	٠.٧٤٢	٠.٠٠١
٧	٠.٩١٧	٠.٠٠١	١٦	٠.٩٢٩	٠.٠٠١
٨	٠.٦٠٥	٠.٠٠٥	١٧	٠.٧٧٨	٠.٠٠١
٩	٠.٨٢٤	٠.٠٠١			

يتضح من الجدول (١١) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) -

(٠.٠٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس عبارات المقياس.

○ البعد الثاني - التحكم البناء: تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل

الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل بعد ودرجة البعد (التحكم البناء)،

والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد (التحكم البناء)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
١	٠.٨٣٥	٠.٠٠١	٩	٠.٧٢٦	٠.٠٠١
٢	٠.٧١٧	٠.٠٠١	١٠	٠.٦٣٤	٠.٠٠٥
٣	٠.٨٩٢	٠.٠٠١	١١	٠.٩٠٧	٠.٠٠١
٤	٠.٩٥٣	٠.٠٠١	١٢	٠.٨٧٨	٠.٠٠١
٥	٠.٦٠٦	٠.٠٠٥	١٣	٠.٨١٢	٠.٠٠١
٦	٠.٧٥١	٠.٠٠١	١٤	٠.٧٨٦	٠.٠٠١
٧	٠.٦٤١	٠.٠٠٥	١٥	٠.٩٣٩	٠.٠٠١
٨	٠.٨٤٤	٠.٠٠١	١٦	٠.٧٦٥	٠.٠٠١

- يتضح من الجدول (١٢) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) - (٠.٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس عبارات المقياس.
- البعد الثالث . التحدي الهادف: تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد (التحدي الهادف)، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد (التحدي الهادف)

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
١	٠.٩٤٧	٠.٠١	١٠	٠.٧٩٨	٠.٠١
٢	٠.٧٧٦	٠.٠١	١١	٠.٨٥٥	٠.٠١
٣	٠.٦١٩	٠.٠٥	١٢	٠.٩١٣	٠.٠١
٤	٠.٨٣١	٠.٠١	١٣	٠.٧٣٥	٠.٠١
٥	٠.٧٤٩	٠.٠١	١٤	٠.٨٨٤	٠.٠١
٦	٠.٨٦٨	٠.٠١	١٥	٠.٧٠٢	٠.٠١
٧	٠.٩٢٢	٠.٠١	١٦	٠.٨٢٨	٠.٠١
٨	٠.٨٩١	٠.٠١	١٧	٠.٦٣٢	٠.٠٥
٩	٠.٧١٥	٠.٠١	١٨	٠.٦٠١	٠.٠٥

- يتضح من الجدول (١٣) أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) - (٠.٠٥) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس.
- الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل بعد (الالتزام بإطار قيمي ذاتي، التحكم البناء، التحدي الهادف) والدرجة الكلية للمقياس (الصلابة النفسية)، والجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤): قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الارتباط	الدالة
البعد الأول: الالتزام بإطار قيمي ذاتي	٠.٨٠٤	٠.٠١
البعد الثاني: التحكم البناء	٠.٧٥٣	٠.٠١
البعد الثالث: التحدي الهادف	٠.٨٦٠	٠.٠١

- يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقتربها من



الواحد الصحيح مما يدل على تجانس أبعاد المقياس.

○ التجربة الإستطلاعية لمقياس الصلابة النفسية: بعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية (١١) طالبة من طالبات جمعية أولادي للأيتام بالمعادي بمحافظة القاهرة، لتحديد مدى وضوح عبارات المقياس، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس، تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن طريق حساب مجموعه الأزمنة التي استغرقتها كل الطالبات في الإجابة وإيجاد متوسط الزمن المناسب عن طريق قسمه مجموعه الأزمنة على مجموع الطالبات وبلغ متوسط الزمن المناسب للإجابة عن المقياس (٣٥) دقيقة.

○ الصورة النهائية للمقياس والتقدير الكمي للدرجات: في ضوء آراء السادة المحكمين، ونتائج التجربة الإستطلاعية، أصبح المقياس في صورته النهائية* مكون من (٥١) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد، وقد وزعت درجات العبارات الموجبة في الاستجابات الثلاثة (أوافق - محايد - لا أوافق) كالاتي (٣-٢-١) درجة على الترتيب، ودرجات العبارات السالبة في الاستجابات الثلاثة (أوافق - محايد - لا أوافق) كالاتي (٣-٢-١) درجة على الترتيب، وقد تم توزيع مفردات المقياس على الأبعاد التي يقيسها كما يوضحها الجدول (١٥):

جدول (١٥): توزيع مفردات المقياس على أبعاد الصلابة النفسية

أبعاد الصلابة النفسية	عبارات موجبة	المجموع	عبارات سالبة	المجموع
الالتزام بإطار قيمي ذاتي	١-٢-٤-٦-٨-٩	١١	٣-٥-٧-١٠	١٧
التحكم البناء	١-٣-٧-٨-٩-١٠	٩	٢-٤-٥-٦	١٧
التحدي الهادف	١-٤-٥-٦-٧-٩	١٠	٢-٣-٨-١٢	١٨
المجموع الكلي		٣٠		٢١

ثانياً . الدراسة الميدانية للبحث:

* ملحق (٥) الصورة النهائية لمقياس الصلابة النفسية



١. عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الأول والثاني الإعدادي بجمعية أولادي بالمعادي بمحافظة القاهرة، أمتدت أعمار الطالبات ما بين (١٢-١٤) عامًا، وقسمت عينة البحث الأساسية إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعددهن (١٧) طالبة، المجموعة الضابطة وعددهن (١٥) طالبة.

وقد تم اختيار جمعية أولادي بالمعادي بمحافظة القاهرة لإجراء تجربة البحث لعدة أسباب أهمها:

- أنها من الجمعيات الحكومية ذات المستوى المتوسط، وهي تمثل أغلبية الجمعيات في مصر مما يمكن تعميم نتائج البحث الحالي.
- المرونة وتيسير الاجراءات المتبعة للحصول على الموافقات الإدارية من الجهات المختصة، لتطبيق تجربة البحث.
- تمتع العاملون بالجمعية بدرجة عالية من التعاون والمساندة وتذليل الصعوبات التي قد تعوق إجراء التطبيق الميداني للبحث.
- توافر معمل مجهز بالوسائط التعليمية وكافة الأجهزة الإلكترونية والوسائل التعليمية اللازمة لإتمام تجربة البحث.
- عدد الطالبات مناسب لإجراء تجربة البحث.

وقد حصلت الباحثة على موافقة وزارة التضامن الإجتماعي والإدارة العامة للأمن بمحافظة القاهرة، وذلك بناء على خطاب موجه من كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان بطلب الموافقة على تنفيذ تجربة البحث بجمعية أولادي بتكنات المعادي بمحافظة القاهرة.

٢. منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل الأدبيات والدراسات المرتبطة بالرحلات المعرفية والتفكير الإيجابي والصلابة النفسية، والمنهج شبه التجريبي للتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في الاقتصاد المنزلي القائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست (web-Quests) لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية للطالبات بدار الأيتام.

٣. إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق كل من مقياس التفكير الإيجابي والصلابة النفسية على الطالبات مجموعتي البحث قبليًا بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢١، وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة،



والجدول (١٦)، (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٦): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمقياس التفكير الإيجابي في التطبيق القبلي

مقياس التفكير الإيجابي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
البعد الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل						
قبلي ضابطة	٧.١٥٨	١.٣٣٣	١٥	٣٠	٠.٢١١	٠.١٤٣ غير دال
قبلي تجريبية	٧.٠٣٩	١.٢٦٣	١٧			
البعد الثاني: التقبل غير الالمشروط للذات والشعور بالرضا						
قبلي ضابطة	٦.٢٨٧	١.٦١٤	١٥	٣٠	٠.٥٣٩	٠.٣٩٠ غير دال
قبلي تجريبية	٦.١١١	١.٥٧٦	١٧			
البعد الثالث: المجازفة الإيجابية						
قبلي ضابطة	٦.٥٠٠	١.٢٥٣	١٥	٣٠	٠.٣٤٧	٠.٢٠٣ غير دال
قبلي تجريبية	٦.٤٨٣	١.٢٢٢	١٧			
البعد الرابع: الضبط الانفعالي والوجداني						
قبلي ضابطة	٧.٦٠٥	١.٦٧٨	١٥	٣٠	٠.٦٠٦	٠.٤٤٩ غير دال
قبلي تجريبية	٧.٨٦٣	١.٤٠٦	١٧			
البعد الخامس: إدارة التغير الإيجابي						
قبلي ضابطة	٨.٣٧٢	١.٥١٦	١٥	٣٠	٠.٥٦٨	٠.٣٣٥ غير دال
قبلي تجريبية	٨.٥٣٩	١.٣٣٤	١٧			
مجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل						
قبلي ضابطة	٣٥.٩٢٢	٣.٤٠٢	١٥	٣٠	٠.٧١٥	٠.٣٦٤

قبلي تجريبية	٣٦.٠٣٥	٣.٢٨٠	١٧	غير دال
--------------	--------	-------	----	---------

يتضح من الجدول (١٦) الآتي:

- أ. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٢١١" للبعد الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٧.١٥٨"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٧.٠٣٩".
- ب. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٥٣٩" للبعد للمحور الثاني: تقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٦.٢٨٧"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٦.١١١".
- ج. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٣٤٧" للبعد الثالث: المجازفة الإيجابية، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٦.٥٠٠"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٦.٤٨٣".
- د. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٦٠٦" للبعد الرابع: الضبط الانفعالي والوجداني، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٧.٦٠٥"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٧.٨٦٣".
- هـ. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٥٦٨" للبعد الخامس: إدارة التغيير الإيجابي، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٨.٣٧٢"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٨.٥٣٩".
- و. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٧١٥" لمجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٣٥.٩٢٢"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٣٦.٠٣٥"، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

جدول (١٧): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

لمقياس الصلابة النفسية في التطبيق القبلي

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس الصلابة النفسية
		"د.ح"	"ن"	"ع"	"م"	
البعد الأول: الالتزام بإطار قيمي ذاتي						

أ.م.د/ مها فتح الله بدير /د/ مديحة حمدي السيد /أ/ وفاء سمير حسن

٠.٣٥٧	٠.٥٢٦	٣٠	١٥	٢.١٤٧	١٨.٣٣٥	قبلي ضابطة
غير دال			١٧	٢.١٤٠	١٨.٢٠٦	قبلي تجريبية
البعد الثاني: التحكم البناء						
٠.١٠٣	٠.٢١٣	٣٠	١٥	٢.٦١٨	٢٠.٠١٩	قبلي ضابطة
غير دال			١٧	٢.٥٣٣	٢٠.١٠٣	قبلي تجريبية
البعد الثالث: التحدي الهادف						
٠.٤٦٥	٠.٧١٥	٣٠	١٥	٢.٥٣٨	٢٣.٢٩٦	قبلي ضابطة
غير دال			١٧	٢.١٣٨	٢٣.٤٤٤	قبلي تجريبية
مجموع مقياس الصلابة النفسية ككل						
٠.٤٤٩	٠.٦٥١	٣٠	١٥	٤.٢١٠	٦١.٦٥٠	قبلي ضابطة
غير دال			١٧	٦.٧٣٢	٦١.٧٥٣	قبلي تجريبية

يتضح من الجدول (١٧) الآتي:

أ. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٥٢٦" للبعد الأول: الالتزام بإطار قيمي ذاتي، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "١٨.٣٣٥"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "١٨.٢٠٦".

ب. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٢١٣" للبعد الثاني: التحكم البناء، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٢٠.٠١٩"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٢٠.١٠٣".

ج. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٧١٥" للبعد الثالث: التحدي الهادف، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٢٣.٢٩٦"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٢٣.٤٤٤".

د. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٦٥١" لمجموع مقياس الصلابة النفسية ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي "٦١.٦٥٠"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي "٦١.٧٥٣"، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

٤. التطبيق الفعلي لتجربة البحث:



بالنسبة للمجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح في الاقتصاد المنزلي القائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (web-Quests) للطالبات بدار الأيتام، وذلك في الفترة من ٢٠١٨/٢/٢٦ إلى ٢٠١٨/٤/٥، بمعدل جلستان أسبوعياً مدة كل جلسة ساعتان، على مدار ستة أسابيع، وقد تم تحديد وقت ثابت لإجراء التجربة من الساعة الثالثة إلى الخامسة بعد الظهر أى بعد انتهاء اليوم الدراسي وتناول وجبة الغذاء "خلال فترة الراحة الخاصة بالطالبات قبل البدء بدراسة دروسهم المدرسية بالفترة المسائية". وقد تم مراعاة الاعتبارات الآتية عند تدريس البرنامج المقترح:

- إجراء جلسة تمهيدية للطالبات استهدفت التعارف بين الباحثة والطالبات وتوضيح أهداف البرنامج المقترح للطالبات وأهمية لهن.
- تعريف الطالبات بمراحل الرحلات المعرفية ودور كل منهن كمتعلمات ودور الباحثة ك معلمة في كل مرحلة من مراحل الرحلات المعرفية (المقدمة- المهام- العمليات- المصادر- التقييم- الخاتمة) كما هو موضح في دليل المعلم، وتوضيح خطة السير في دراسة البرنامج، وشكل البيئة التعليمية المناسبة، وتم تقسيم الطالبات إلى (٤) مجموعات تتكون كل مجموعه من (٤) طالبات واختارت كل مجموعة اسم خاص بها.
- تم صياغة مقدمة الدرس بصورة شيقة وجذابة إما في صورة قصة أو أغنية أو مقطع فيديو؛ بهدف جذب اهتمام الطالبات لموضوع الدرس، ثم الانتقال إلى المهام لمعرفة عناصر الدرس، ثم العمليات والبحث من خلال الأنترنت والوصول للمعلومات من خلال الفيديوهات التي تم الاستعانة بها، وبعد العودة من الرحلة المعرفية تقوم الطالبات بحل الأنشطة الموجودة في الرحلة المعرفية، وعمل استمارة تقييم وبعد الانتهاء من دراسة الموضوع يتم مناقشة جميع أوراق العمل بشكل جماعي، للاستفادة والمشاركة وتبادل وجهات النظر بين المجموعات إضافة إلى تلخيص الباحثة للعناصر الأساسية للدرس ومناقشة الطالبات في الصعوبات التي واجهتهن أثناء الرحلة المعرفية.
- توفير وسائل تعزيز متنوعة وشيقة للطالبات بالمجموعة التجريبية.

بالنسبة للمجموعة الضابطة:

لم يتم التدريس للمجموعة الضابطة، حيث تم الحرص على وجود مجموعة ضابطة بالبحث الحالي نظراً لتوفير محك يتم الرجوع إليه عند مقارنة نتائج المجموعة التجريبية بمجموعة ضابطة

متواجدة في نفس الظروف البيئية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية للعينة التجريبية، وذلك بهدف تحديد تأثير المعالجة التجريبية فقط، فمن المحتمل إرجاع النتائج إلى خبرات الطالبات أو ثقافتهم الخاصة الناتجة من الخبرات الحياتية ووسائل الإعلام أو توجيه وإرشاد الإحصائي النفسي والاجتماعي بالدار، هذا ما أدى لضرورة توفير مجموعة ضابطة بالبحث الحالي.

٥. التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج المقترح لطالبات المجموعة التجريبية، تم تطبيق أدوات القياس ذاتها التي سبق تطبيقها على نفس العينة (التجريبية - الضابطة) تطبيقاً بعدياً، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

١. النتائج المتعلقة بمقياس التفكير الإيجابي:

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي كان ينص على "ما فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب (Web-Quest) لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات اليتيمات؟".

تم اختبار صحة الفروض الآتية:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على ما يلي:

"لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي

والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول (١٨) يوضح ذلك:

جدول (١٨): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي

لمقياس التفكير الإيجابي

المجموعة الضابطة	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
البعد الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل						
القبلي	٧.١٥٨	١.٣٣٣	١٥	١٤	٠.٤٤٣	٠.٣٧٥
البعدي	٧.٣٣٧	١.٠٦٨				غير دال

أ.م.د/ مها فتح الله بدير د/ مديحه حمدي السيد أ/ وفاء سمير حسن

البعد الثاني: تقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا						
٠.٤٩٩	٠.٥١٨	١٤	١٥	١.٦١٤	٦.٢٨٧	القبلي
غير دال				١.٥٢٢	٦.٤٥٠	البعدي
البعد الثالث: المجازفة الإيجابية						
٠.٢١٨	٠.٤٢١	١٤	١٥	١.٢٥٣	٦.٥٠٠	القبلي
غير دال				١.٤٧٣	٦.٧٤٦	البعدي
البعد الرابع: الضبط الانفعالي والوجداني						
٠.٤٠٨	٠.٥٥٢	١٤	١٥	١.٦٧٨	٧.٦٠٥	القبلي
غير دال				١.٦٣٥	٧.٨٣٦	البعدي
البعد الخامس: إدارة التغيير الإيجابي						
٠.٢٦٦	٠.٤١٦	١٤	١٥	١.٥١٦	٨.٣٧٢	القبلي
غير دال				١.٠٢١	٨.٤١٧	البعدي
مجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل						
٠.٥٣٩	٠.٦٩٢	١٤	١٥	٣.٤٠٢	٣٥.٩٢٢	القبلي
غير دال				٣.١٦٧	٣٦.٧٨٦	البعدي

يتضح من الجدول (١٨) الآتي:

١. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٤٤٣" للبعد الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٧.٣٣٧"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٧.١٥٨".
٢. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٥١٨" للبعد الثاني: تقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٦.٤٥٠"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٦.٢٨٧".
٣. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٤٢١" للبعد الثالث: المجازفة الإيجابية، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٦.٧٤٦"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٦.٥٠٠".
٤. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٥٥٢" للبعد الرابع: الضبط الانفعالي والوجداني، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٧.٨٣٦"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٧.٦٠٥".
٥. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٤١٦" للبعد الخامس: إدارة التغيير الإيجابي، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٨.٤١٧"، بينما كان



متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٨.٣٧٢".
٦. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٦٩٢" لمجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٣٦.٧٨٦"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٣٥.٩٢٢"، وبذلك يتحقق الفرض الأول.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على ما يلي:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الإيجابي البعدي لصالح المجموعة التجريبية"
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول (١٩) يوضح ذلك:

جدول (١٩): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في

مقياس التفكير الإيجابي البعدي

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	مقياس التفكير الإيجابي
البعد الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل						
٠.٠١ لصالح التجريبية	١٢.٣٥٩	٣٠	١٥	١.٠٦٨	٧.٣٣٧	بعدي ضابطة
			١٧	٢.١٢٠	١٧.٥٥٦	بعدي تجريبية
البعد الثاني: تقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا						
٠.٠١ لصالح التجريبية	٩.١٣٠	٣٠	١٥	١.٥٢٢	٦.٤٥٠	بعدي ضابطة
			١٧	١.٥٥٢	١٤.٠٣٤	بعدي تجريبية
البعد الثالث: المجازفة الإيجابية						
٠.٠١ لصالح التجريبية	٧.٣٥١	٣٠	١٥	١.٤٧٣	٦.٧٤٦	بعدي ضابطة
			١٧	١.٣٥٩	١٣.٩٦٧	بعدي تجريبية
البعد الرابع: الضبط الانفعالي والوجداني						
٠.٠١	١١.٢٤٢	٣٠	١٥	١.٦٣٥	٧.٨٣٦	بعدي ضابطة

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	مقياس التفكير الإيجابي
لصالح التجريبية			١٧	٢.٠٢٧	١٦.٦٧١	بعدي تجريبية
البعد الخامس: إدارة التغيير الإيجابي						
٠.٠١	٩.٥٦٨	٣٠	١٥	١.٠٢١	٨.٤١٧	بعدي ضابطة
لصالح التجريبية			١٧	٢.٣٦٩	١٧.٠٢٥	بعدي تجريبية
مجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل						
٠.٠١	٢٨.٧٦٣	٣٠	١٥	٣.١٦٧	٣٦.٧٨٦	بعدي ضابطة
لصالح التجريبية			١٧	٤.١٢٩	٧٩.٢٥٣	بعدي تجريبية

يتضح من الجدول (١٩) الآتي:

١. أن قيمة "ت" تساوي "١٢.٣٥٩" للبعد الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١٧.٥٥٦"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٧.٣٣٧".
٢. أن قيمة "ت" تساوي "٩.١٣٠" للبعد الثاني: تقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١٤.٠٣٤"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٦.٤٥٠".
٣. أن قيمة "ت" تساوي "٧.٣٥١" للبعد الثالث: المجازفة الإيجابية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١٣.٩٦٧"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٦.٧٤٦".
٤. أن قيمة "ت" تساوي "١١.٢٤٢" للبعد الرابع: الضبط الانفعالي والوجداني، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١٦.٦٧١"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٧.٨٣٦".
٥. أن قيمة "ت" تساوي "٩.٥٦٨" للبعد الخامس: إدارة التغيير الإيجابي، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات طالبات

المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١٧.٠٢٥"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٨.٤١٧".
٦. أن قيمة "ت" تساوي "٢٨.٧٦٣" لمجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "٧٩.٢٥٣"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٣٦.٧٨٦"، وبذلك يتحقق الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على ما يلي:

"يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي"
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
البعدي الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل						
القبلي	٧.٠٣٩	١.٢٦٣	١٧	١٦	١٣.١٠٥	٠.٠١
البعدي	١٧.٥٥٦	٢.١٢٠				لصالح البعدي
البعدي الثاني: تقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا						
القبلي	٦.١١١	١.٥٧٦	١٧	١٦	٩.٣٢١	٠.٠١
البعدي	١٤.٠٣٤	١.٥٥٢				لصالح البعدي
البعدي الثالث: المجازفة الإيجابية						
القبلي	٦.٤٨٣	١.٢٢٢	١٧	١٦	٨.١٢٧	٠.٠١
البعدي	١٣.٩٦٧	١.٣٥٩				لصالح البعدي

أ.م.د/ مها فتح الله بدير / د/ مديحه حمدي السيد / أ/ وفاء سمير حسن

البعد الرابع: الضبط الانفعالي والوجداني						
٠.٠١	١٠.٤٥٦	١٦	١٧	١.٤٠٦	٧.٨٦٣	القبلي
لصالح البعدي				٢.٠٢٧	١٦.٦٧١	البعدي
البعد الخامس: إدارة التغيير الإيجابي						
٠.٠١	٩.٤٤٤	١٦	١٧	١.٣٣٤	٨.٥٣٩	القبلي
لصالح البعدي				٢.٣٦٩	١٧.٠٢٥	البعدي
مجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل						
٠.٠١	٣٠.٤٣٢	١٦	١٧	٣.٢٨٠	٣٦.٠٣٥	القبلي
لصالح البعدي				٤.١٢٩	٧٩.٢٥٣	البعدي

يتضح من الجدول (٢٠) الآتي:

١. أن قيمة "ت" تساوي "١٣.١٠٥" للبعد الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٧.٠٣٩".
٢. أن قيمة "ت" تساوي "٩.٣٢١" للبعد الثاني: تقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٦.١١١".
٣. أن قيمة "ت" تساوي "٨.١٢٧" للبعد الثالث: المجازفة الإيجابية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "١٣.٩٦٧"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٦.٤٨٣".
٤. أن قيمة "ت" تساوي "١٠.٤٥٦" للبعد الرابع: الضبط الانفعالي والوجداني، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "١٦.٦٧١"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٧.٨٦٣".
٥. أن قيمة "ت" تساوي "٩.٤٤٤" للبعد الخامس: إدارة التغيير الإيجابي، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات الطالبات

في التطبيق البعدي "17.025"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "8.039".

٦. أن قيمة "ت" تساوي "30.432" لمجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "79.253"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "36.035"، وبذلك يتحقق الفرض الثالث، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي

ولمعرفة حجم التأثير المتغير المستقل (برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية الويب كويست (web-Quests) على المتغير التابع (التفكير الإيجابي) للطالبات اليتيمات. تم تطبيق معادلة مربع ايتا η^2 ثم إيجاد "d"، حيث أن $t = \text{قيمة (ت)} = df = 30.432$ درجات الحرية = 16. والجدول (٢١) يوضح هذا الإجراء:

جدول (٢١): حجم التأثير وقيمة η^2 وقيمة "d"

حجم التأثير	قيمته d	قيمة η^2	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	15.23	0.983	التفكير الإيجابي	البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية (web-Quests)

يتضح من الجدول (٢١) أن حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بلغ (0.983) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير وذو دلالة، مما يدل على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية (web-Quests) في تنمية التفكير الإيجابي للطالبات اليتيمات بالمجموعة التجريبية، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث للبحث.

تفسير النتائج الخاصة بالتفكير الإيجابي:

تدل النتائج السابقة علي فاعلية البرنامج المقترح في الاقتصاد المنزلي القائم على الرحلات المعرفية (web-Quests) في تنمية التفكير الإيجابي للطالبات اليتيمات بالمجموعة التجريبية، وقد يمكن إرجاع هذه النتائج إلي:

- البرنامج يعتمد على الرحلات المعرفية والتي بدورها تعزز التعلم الذاتي لدى الطالبات، فهي تمنحهن فرصة استكشاف المعلومة مما ساعدهن على أن تصبحن متعلمات باحثات، من خلال البحث وطرح الأسئلة بطريقة مخطط لها ومتسلسلة، وأنشطة ذات معنى تساعد في



- تشكيل بناء معرفي خاص يسهم في بناء التفكير الإيجابي.
- عرض الأنشطة بطريق مشوقة ومثيرة لاهتمام الطالبات، مُدعمه بمواقع تعليمية وبوربوينت وفيديوهات ورسومات وأشكال توضيحية، مما أتاح للطالبات بيئه خصبه ومجالاً للتحدي والإثارة والمنافسة، وبناء خبراتهن الشخصية والمعرفية لدعم مهارات التفكير الإيجابي.
- البرنامج المقترح قدم مجموعة من الأنشطة للتدريب على التفكير الإيجابي التي ساعدت الطالبات على أن يكن أكثر إيجابية ونجاحًا ومسؤولية وإيثارًا وبالآتي معالجة الأفكار والمشاعر السلبية واستبدالها بأفكار ومشاعر أخرى إيجابية.
- البرنامج المقترح أتاح للطالبات الفرصة لتعلم الاستنتاج والاستنباط والتحليل والتعميم، وهي طريقه نحو تنمية التفكير الإيجابي والتدريب على استخدامه في مواقف جديدة.
- البرنامج المقترح أتاح للطالبات فرصة المناقشة وإبداء الملاحظات وتقديم التفسيرات، مما أثار اهتمامهن نحو تعلم المفاهيم وساهم في تحقيق المناخ الصفي الآمن والملائم لتنمية التفكير الإيجابي.
- تم ربط أبعاد التفكير الإيجابي بشكل مباشر بالموضوعات التي تضمنها البرنامج من خلال أنشطة تفاعلية تستهدف توظيف المحتوى في تنمية أبعاد التفكير الإيجابي، فمثلًا في الدرس الأول "كيف تصبحين جميلة" تم تناول بعدين من أبعاد التفكير الإيجابي وهو "التوقعات الإيجابية والتفاؤل - التقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا" وتوظيفهما في المحتوى التعليمي من خلال إبراز بعض المشكلات النفسية والجسمية والعقلية والانفعالية التي قد تتعرض لها الطالبة في هذه المرحلة العمرية " مرحلة المراهقة" وتلمس الطالبات لهذه المشكلات والتعامل الإيجابي معها. ومن هنا يمكن القول بأن تناول موضوعات البرنامج بهذه الكيفية أدى إلى استحضار قدرات ومهارات الطالبات في محاولات لمواجهة المشكلات بكفاءة وبالتواصل الناجح مع الآخرين والإصرار على النجاح.
- تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من إبراهيم الفقى (٢٠٠٩)، عبد الستار إبراهيم (٢٠١١)، أحلام عبد الستار (٢٠١١)، أكرم صالح (٢٠١٢)، مؤنس أديب (٢٠١٤)، حنان السر (٢٠١٤)، إيمان رشوان (٢٠١٦)، (Morgan & others, 2003)، (Edmeads,)، (Allan& Street, 2007) (Munro, 2004) (Haren, 2004)، (Ikpeze& boyd, 2007)

النتائج المتعلقة بالصلابة النفسية:

للإجابة علي السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص علي: ما فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب Web-Quest لتنمية الصلابة النفسية لدى الطالبات اليتيمات؟

تم اختبار صحة الفروض الآتية:

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على ما يلي:

"لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الصلابة النفسية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول (٢١) يوضح ذلك:

جدول (٢١): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الصلابة النفسية

المجموعة الضابطة	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
البعد الأول: الالتزام بإطار قيمي ذاتي						
القبلي	١٨.٣٣٥	٢.١٤٧	١٥	١٤	٠.٦٦٢	٠.٢٠٩
البعدي	١٨.٤٢٧	٢.٣٤٠				غير دال
البعد الثاني: التحكم البناء						
القبلي	٢٠.٠١٩	٢.٦١٨	١٥	١٤	٠.٢٧٣	٠.١١٠
البعدي	٢٠.١٥٥	٢.٧٤٩				غير دال
البعد الثالث: التحدي الهادف						
القبلي	٢٣.٢٩٦	٢.٥٣٨	١٥	١٤	٠.٧٣٥	٠.٥٤١
البعدي	٢٣.٤١٠	٢.٦١٣				غير دال
مجموع مقياس الصلابة النفسية ككل						
القبلي	٦١.٦٥٠	٤.٢١٠	١٥	١٤	٠.٨٠١	٠.٦٣٩
البعدي	٦١.٩٩٢	٥.٦٠٢				غير دال

يتضح من الجدول (٢١) الآتي:



أ.م.د/ مها فتح الله بدير / د/ مديحه حمدي السيد / أ/ وفاء سمير حسن

1. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٦٦٢" للبعد الأول: الالتزام بإطار قيمي ذاتي، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "١٨.٤٢٧"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "١٨.٣٣٥".
2. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٢٧٣" للبعد الثاني: التحكم البناء، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٢٠.١٥٥"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٢٠.٠١٩".
3. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٧٣٥" للبعد الثالث: التحدي الهادف، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٢٣.٤١٠"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٢٣.٢٩٦".
4. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٨٠١" لمجموع مقياس الصلابة النفسية ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٦١.٩٩٢"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٦١.٦٥٠"، وبذلك يتحقق الفرض الرابع.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على ما يلي:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في مقياس الصلابة النفسية البعدي لصالح المجموعة التجريبية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول (٢٢) يوضح ذلك:

جدول (٢٢): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في مقياس الصلابة النفسية البعدي

مقياس الصلابة النفسية	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	عدد أفراد العينة ن	درجات الحرية د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
البعد الأول: الالتزام بإطار قيمى ذاتي						
بعدي ضابطة	١٨.٤٢٧	٢.٣٤٠	١٥	٣٠	٢٧.٦٥١	٠.٠١
بعدي تجريبية	٤٨.٣٢٣	٥.٢٠٣	١٧			لصالح التجريبية
البعد الثاني: التحكم البناء						
بعدي ضابطة	٢٠.١٥٥	٢.٧٤٩	١٥	٣٠	١٦.٤٤٣	٠.٠١
بعدي تجريبية	٤٢.٢٠٥	٤.٠١٩	١٧			لصالح التجريبية
البعد الثالث: التحدي الهادف						
بعدي ضابطة	٢٣.٤١٠	٢.٦١٣	١٥	٣٠	٢٥.٥٠٣	٠.٠١
بعدي تجريبية	٥٠.١١٩	٥.٨٦٨	١٧			لصالح التجريبية
مجموع مقياس الصلابة النفسية ككل						
بعدي ضابطة	٦١.٩٩٢	٥.٦٠٢	١٥	٣٠	٣٧.٧٥٣	٠.٠١
بعدي تجريبية	١٤٠.٦٤٧	٨.٤٨٨	١٧			لصالح التجريبية

يتضح من الجدول (٢٢) الآتي:

١. أن قيمة "ت" تساوي "٢٧.٦٥١" للبعد الأول: الالتزام بإطار قيمى ذاتي، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "٤٨.٣٢٣"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "١٨.٤٢٧".
٢. أن قيمة "ت" تساوي "١٦.٤٤٣" للبعد الثاني: التحكم البناء، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "٤٢.٢٠٥"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٢٠.١٥٥".
٣. أن قيمة "ت" تساوي "٢٥.٥٠٣" للبعد الثالث: التحدي الهادف، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "٥٠.١١٩"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٢٣.٤١٠".
٤. أن قيمة "ت" تساوي "٣٧.٧٥٣" لمجموع مقياس الصلابة النفسية ككل، وهي قيمة ذات

دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١٤٠.٦٤٧"، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٦١.٩٩٢"، وبذلك يتحقق الفرض الخامس.

الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على ما يلي:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الصلابة النفسية لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول (٢٣) يوضح ذلك:

جدول (٢٣): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الصلابة النفسية

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
البعيد الأول: الالتزام بإطار قيمي ذاتي						
القبلي	١٨.٢٠٦	٢.١٤٠	١٧	١٦	٢٠.٣٥٩	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٨.٣٢٣	٥.٢٠٣				
البعيد الثاني: التحكم البناء						
القبلي	٢٠.١٠٣	٢.٥٣٣	١٧	١٦	١٥.٦١٤	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٢.٢٠٥	٤.٠١٩				
البعيد الثالث: التحدي الهادف						
القبلي	٢٣.٤٤٤	٢.١٣٨	١٧	١٦	١٨.٥٥٥	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٥٠.١١٩	٥.٨٦٨				
مجموع مقياس الصلابة النفسية ككل						
القبلي	٦١.٧٥٣	٦.٧٣٢	١٧	١٦	٤٠.٦١٩	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١٤٠.٦٤٧	٨.٤٨٨				

يتضح من الجدول (٢٣) الآتي:

١. أن قيمة "ت" تساوي "٢٠.٣٥٩" للبعد الأول: الالتزام بإطار قيمي ذاتي، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات

الطالبات في التطبيق البعدي "٤٨.٣٢٣"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "١٨.٢٠٦".

٢. أن قيمة "ت" تساوي "١٥.٦١٤" للبعد الثاني: التحكم البناء، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٤٢.٢٠٥"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٢٠.١٠٣".

٣. أن قيمة "ت" تساوي "١٨.٥٥٥" للبعد الثالث: التحدي الهادف، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٥٠.١١٩"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٢٣.٤٤٤".

٤. أن قيمة "ت" تساوي "٤٠.٦١٩" لمجموع مقياس الصلابة النفسية ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "١٤٠.٦٤٧"، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٦١.٧٥٣"، وبذلك يتحقق الفرض السادس، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي.

ولمعرفة حجم التأثير المتغير المستقل (برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب كويست (web-Quests) على المتغير التابع (الصلابة النفسية) للطالبات اليتيمات.

في ضوء نتائج الجدول (٢٣)، تم تطبيق معادلة مربع ايتا " η^2 " ثم إيجاد "d"، حيث أن $t =$ قيمة (ت) = ٤٠.٦١٩، $df =$ درجات الحرية = ١٦

جدول (٢٤): حجم التأثير وقيمة " η^2 " وقيمة "d"

حجم التأثير	قيمته d	قيمة η^2	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	١٩.٨	٠.٩٩	الصلابة النفسية	البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية الرحلات المعرفية (web-Quests)

يتضح من الجدول (٢٤) أن حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع بلغ (٠.٩٩) وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير وذو دلالة، مما يدل على فاعلية برنامج قائم على الرحلات

المعرفية (Web-Quests) في تنمية الصلابة النفسية لطالبات المجموعة التجريبية بدار الأيتام،
وبذلك يكون

قد تم الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

تفسير النتائج الخاصه بالصلابة النفسية:

تدل النتائج السابقة على تنمية الصلابة النفسية لطالبات المجموعة التجريبية بعد
تدريس برنامج قائم على الرحلات المعرفية (Web-Quests) في الاقتصاد المنزلي، ويمكن إرجاع
هذه النتائج إلى:

- توضيح مفهوم الصلابة النفسية في بداية البرنامج للطالبات، والتأكيد على أبعادها الثلاثة (الالتزام بإطار قيمي ذاتي، التحكم البناء، التحدي الهادف) وكيفية امتلاك تلك الأبعاد بفاعلية من خلال الرحلات المعرفية.
- تقديم مجموعة من الأنشطة والمهام والعمليات والمواقف المرتبطة بالحياة الواقعية للطالبات مما ساعد على إكسابهن القدرة علي التعامل مع الموقف بصورة علنية ولملموسة، والقيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره.
- اعتماد الأنشطة المقترحة على البحث في الأنترنت واستخدام الوسائل التكنولوجية مما ساهم في التفكير في الموقف وإدراكها بطريقة إيجابية وتفسيرها بصورة منطقية وواقعية وتدعيم التحلى بالصلابة النفسية في مواجهة المشكلات والبحث لها عن حلول جديدة.
- الموضوعات المقترحة بالبرنامج ساعدت الطالبات على الالتزام بإطار قيمي ذاتي والتحكم البناء من خلال الرحلات المعرفية والتي كثفت الجهود لدعم تلك الأبعاد، كرحلة الضغوط النفسية وأسبابها وكيفية التغلب عليها.
- الموضوعات المقترحة بالبرنامج والمقدمة في صورة مشكلات ساعدت الطالبات على تحمل المسؤولية والتحدي الهادف لهذه المواقف والمشكلات والإصرار على حلها.
- ساعدت الأنشطة والمواقف المقترحة من خلال موضوعات البرنامج في تمكين الطالبات من التعبير عن أفكارهن، وتوفير الفرص للمشاركة والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدي مما هو متبع في قاعات التدريس التقليدية، مما أدى إلى شعورهن بالكفاءة الذاتية المدركة والتي تغرس لديهن مبادئ الصلابة النفسية.
- تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من جيهان حمزه (٢٠٠٢)، أحمد الدبور (٢٠٠٧)، عماد مخيمر (٢٠١١)، أحمد العيافي (٢٠١٢)، داليا البيسي (٢٠١٥)، سليمان صالح

(٢٠١٥)، (harrissonet.2002)، (klag&bradly:2004)، (maddi:2007)،
(barton et:2008)

النتائج المتعلقة بالعلاقة الاتباطية:

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث والذي ينص على:
"ما العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية من خلال تدريس برنامج مقترح
في الاقتصاد المنزلي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب Web-Quest للطالبات اليتيمات؟".
تم التحقق من صحة الفرض الآتية:

الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات اليتيمات بالمجموعة التجريبية
في (مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الصلابة النفسية) بعد دراسة البرنامج المقترح القائم على الرحلات
المعرفية عبر الويب Web-Quest في الاقتصاد المنزلي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين أبعاد مقياس التفكير الإيجابي
وأبعاد مقياس الصلابة النفسية والجدول (٢٥) يوضح قيم معاملات الارتباط

جدول (٢٥): مصفوفة الارتباط بين محاور مقياس التفكير الإيجابي ومحاور مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	الالتزام بإطار قيمي ذاتي	التحكم البناء	التحدي الهادف	الصلابة النفسية ككل
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	**٠.٩٠٨	**٠.٨٦٦	*٠.٦٣٨	**٠.٨٩١
تقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا	**٠.٧٥٦	*٠.٦١٣	**٠.٧٠٥	**٠.٧٧٩
المجازفة الإيجابية	**٠.٨٤٦	**٠.٩١٢	**٠.٨٨٨	**٠.٨٠٣
الضبط الانفعالي والوجداني	*٠.٦٤٢	**٠.٧١٣	**٠.٧٩٤	**٠.٨٥٤
إدارة التغيير الإيجابي	**٠.٩٢٤	**٠.٧٦١	*٠.٦٢٥	**٠.٧٨١
التفكير الإيجابي ككل	**٠.٧٤٢	**٠.٨١٣	**٠.٨٧٩	**٠.٧٢٨

* دال عند ٠.٠٥

** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢٥) وجود علاقة ارتباط طردي بين أبعاد مقياس التفكير الإيجابي
وأبعاد مقياس الصلابة النفسية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ٠.٠٠٥، فكلما زاد التفكير الإيجابي بأبعاده
"التوقعات الإيجابية والتفاؤل، تقبل غير المشروط للذات والشعور بالرضا، المجازفة الإيجابية،
الضبط الانفعالي والوجداني، إدارة التغيير الإيجابي" كلما زادت الصلابة النفسية بأبعاده "الالتزام



بإطار قيمي ذاتي، التحكم البناء، التحدي الهادف"، **وبذلك يتحقق الفرض السابع.**

ويمكن إسناد هذه النتيجة إلى أن الرحلات المعرفية تتميز بعدد من المميزات من بينها أنها تعد نمطاً تربوياً بنائياً، حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف، وتشجيع العمل الجماعي، وتبادل الآراء والأفكار بين الطلاب، وذلك لا يمنع العمل الفردي، تعزيز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية، كما أنها تهدف إلى تطوير قدرات الطالب التفكيرية وبناء طالب باحث يستطيع تقييم نفسه، إضافة إلى أن المعلم يمنح التلاميذ فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم و ليس فقط تزويدهم بها، مما يساعد على تعزيز عديد من النواحي الانفعالية والتفكيرية الإيجابية وبالآتي تعزيز الصلابة النفسية، كذلك مهارات التفكير الإيجابي من الإستراتيجيات التي تجعل الفرد أكثر إيجابية ومسؤولية ونجاحاً وإيثاراً وسعادة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (زياد بركات، ٢٠٠٥)، (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٨)، (زينب محمد، ٢٠١٣)، (أسامة إبراهيم، ٢٠١٦)، (Seligman, 2000)، (Wensler, 2007).

توصيات البحث:

- وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يمكن طرح التوصيات الآتية:
١. توظيف الويب كويست في تنمية مهارات التفكير المختلفة، لما لها من فاعلية إيجابية، وتوفير بيئة آمنة لاستخدامات الإنترنت في العملية التعليمية.
 ٢. تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات الاقتصاد المنزلي لتدريبهم على استخدام الويب كويست في التدريس للوصول بالمتعلم إلى مستويات معرفية عليا.
 ٣. التركيز على الطرق والإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تهيئ فرصاً أكبر للمتعلم للتعاون والمشاركة الإيجابية.
 ٤. ضرورة استخدام الإستراتيجيات التدريسية التي تهتم بتدريب المتعلم على كيفية الحصول على المعلومات بنفسه نظراً لأن ذلك يساعده على تنمية جوانب مختلفة من تفكيره.
 ٥. التركيز على تقديم المحتوى التعليمي في صورة مهام وأنشطة ومشكلات تثير تفكير المتعلمين، وتسهم في إيجاد الحلول والمشكلات المختلفة التي تواجههم في حياتهم.
 ٦. ضرورة إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، لما له من فائدة كبيرة في تنمية جوانب نفسية إيجابية.
 ٧. استخدام مصادر التعلم المتنوعة، والتي تسهم في تنمية تفكير المتعلمين، وتزيد من

محصلتهم البصرية المرتبطة بالمعارف والمعلومات المختلفة مثل الرحلات المعرفية والأفلام التعليمية.

٨. إعطاء الأهمية الكافية لحصص الاقتصاد المنزلي، فمادة الإقتصاد المنزلي مجال خصب لإشباع احتياجات الأطفال الأيتام النفسية والاجتماعية، وتنمية التفكير الإيجابي لديهم.
٩. تبنى البرنامج المقترح في البحث الحالي من قبل وزارة التربية والتعليم وتطبيقه على نطاق واسع في جميع دور الأيتام.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته أمكن اقتراح عدد من البحوث، وهي:

١. فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير التأملي والدافع للإنجاز للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية بالمرحلة الابتدائية.
٢. فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير البصري والمثابرة الأكاديمية للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمرحلة الإعدادية.
٣. فاعلية برنامج إرشادي في الاقتصاد المنزلي لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة ومواجهة ضغوط الحياة للطالبات بدار الأيتام .
٤. فاعلية برنامج تدريبي في الاقتصاد المنزلي للتمكن من مواجهة الأزمات الأسرية ودعم الصلابة النفسية للطالبات بدار الأيتام .
٥. فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على مهارات التنمية البشرية لتنمية التفكير المستقبلي والسعادة النفسية للطالبات بدار الأيتام.

المراجع والمصادر:

أولاً . المراجع العربية:

- إبراهيم محمد الفقى (٢٠٠٧): إستراتيجيات التفكير، دار الراهية للنشر، مصر .
- إبراهيم محمد الفقى (٢٠٠٩): التفكير السلبي والتفكير الإيجابي، دار الراهية للنشر، مصر .
- أحلام عبد الستار جبر(٢٠١١): فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التفكير الإيجابي وأثره في تنمية بعض الخصائص النفسية والعقلية لدى الطفل، رسالة دكتوراة في التربية، قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، جامعة القاهرة.
- أحمد بن عبد الله العيافي (٢٠١٢): الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من

الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة أم القرى.

أحمد بن موسى محمد حنتول (٢٠١٥): دراسة جودة الحياة المدركة لدى الأيتام مجهولي الأبوين المودعين بالمؤسسات الإيوائية وعلاقتها بالإكتئاب والضغط النفسية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٦١)، السعودية.

أحمد محمد أحمد على الشريف (٢٠٠٨): استخدام تكنيك النمذجة السلوكية في خدمة الجماعة وتنمية دافعية الإنجاز لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

إدوار ديونو (٢٠٠١): تعليم التفكير، دار الرضا، دمشق.

أسامة عمر إبراهيم (٢٠١٦): برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي وتحسين الشعور بالسعادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (٥)، العدد (١٧)، مصر.

أسماء عبد الحميد على اسماعيل (٢٠١٥): أثر استخدام الرحلات المعرفية (Web-Quest) على تنمية مفردات اللغة الفرنسية وقواعدها ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

أشرف أحمد عبد القادر (٢٠٠٠): دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية والمشكلات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٣٨).

أمانى إبراهيم الدسوقي (٢٠١١): فعالية برنامج قائم على اللعب في خفض الاكتئاب لدى الأطفال اليتامى، مجلة كلية التربية بالاسماعلية، العدد (٢٠).

أمانى سعيدة سيد إبراهيم سالم (٢٠٠٥): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغط النفسي في ضوء النموذج المعرفي، مجلة كلية التربية بالاسماعلية، جامعة قناة السويس، العدد (٢٠).

أمانة الجندى (١٩٩٣): الممارسات المهنية في مجال الطفولة في إطار المواثيق الدولية لرعاية الطفولة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

إيمان دندى (٢٠١٣): التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في



- مدارس محافظة دمشق الرسمية، رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة دمشق.
- إيناس محمد سليمان (٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- بنية الرشيد، وسعود الضحيان (٢٠٠٦): السلوك العدواني للأطفال ذوي الظروف الخاصة، دراسة تطبيقية لمؤسسات رعاية الأيتام بمدينة الرياض، الملتقى الأول لرعاية الأيتام، الرياض، السعودية.
- تغريد حسنين حفي (٢٠٠٧): المناخ الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- تغريد عبد الله عمران (٢٠٠١): صعوبات تقييم الأداء وتقييم الإنتاج، المجلد المصري للتقويم التربوي، المركز القومي لامتحانات، المجلد (٨)، العدد (١).
- تنهيد عادل فاضل البير قدار (٢٠١١): الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (١١)، العدد (١).
- جمال السيد تفاحة (٢٠٠٩): الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدي عينة من المسنين "دراسة مقارنة" طلبة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، العدد (١٩)، المجلد (٣) (أ).
- جيهان أحمد حمزة (٢٠٠٢): دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك الضغوط والتعاشيش معها لدي الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- حسام أحمد محمد (٢٠٠٥): الخيال عبر العمر من الطفولة إلى الشيخوخة، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- حسام بن محمد بن علي حسن كافي (٢٠١٢): الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.
- حنان عمر أحمد (٢٠١٤): دور معلمى المرحلة الثانوية في تنمية مناهج التفكير الإيجابية لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، كلية أصول التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية.
- حنان عيد السهلي (٢٠٠٥): دور الخدمة الاجتماعية في رعاية وتأهيل الفئات المحرومة من الأسرة الطبيعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.

حصة أحمد الحوسنى (٢٠٠٨): تجربة مؤسسة الشارقة للمتكمين الاجتماعى في رعاية الأيتام بدولة الإمارات العربية المتحدة، المؤتمر الثاني لرعاية الأيتام.

حفيظه انجشايرى (٢٠١٥): مدى تمتع مراهقى- المرحلة التعليم الثانوى- يتيمى أحد الوالدين بالصلابة النفسية: دراسة ميدانية بثلاث ولايات، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز، الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد (٣٢).

خالد بن عبد الله العبدلى (٢٠١٢): الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى.

خواطر عن اليتيم منتديات هتوف ٢٠١٧/١/١٥ <http://httoof.net/vb/t89367.htm>

رياب فاروق ثابت (٢٠١٣): فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من الطلاب المكفوفين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

رمضان أبو الفتوح السيد (٢٠٠٤): استخدام أخصائى الجماعة لتكنيكات التفاعل الجماعى وإشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الزهراء حسن أحمد (٢٠١٤): أبعاد التفكير الإيجابي للشخصية كمنبى للسعادة لعينة من المراهقين الأيتام وغير الأيتام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

زياد بركات (٢٠٠٥): التفكير الإيجابي والسلبى لدى طلبة الجامعة، دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية، مجلة دراسات في علم النفس، المجلد (٤)، العدد (٣).

زياد بركات (٢٠٠٦): التفكير الإيجابي والسلبى لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

زياد يوسف عمر ألفار (٢٠١١): مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quets) في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملى والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

زينب نوفل أحمد راضى (٢٠٠٨): الصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

سامية رشاد عبد الله حجاب (٢٠١٤): أثر برنامج للتفكير الإيجابي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والقيادة لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية،

جامعة القاهرة.

سعد عبد الله المشوح (٢٠١٣): مفهوم الذات كمتغير وسيط وعلاقته بعوامل الشخصية الخمس الكبرى والتوافق لدى الأيتام مجهولي الأبوين بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٥٢)، الجزء (٢).

سعيدة فاتح (٢٠١٥): الصلابة النفسية لدى المرأه المصابة بسرطان الثدي، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الملك خضير.

سكوت دبليو (٢٠٠٣): قوة التفكير الإيجابي في الأعمال، مكتبة العبيكات، الرياض.

سليمان صالح عبد المحسن (٢٠١٥): أثر توظيف الرحلات المعرفية القائمة على الأنترنت على التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المندفعين والمترويين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
سناء محمد سليمان (٢٠١١): التفكير أساسياته وأنواعه، جامعة عين شمس، عالم الكتب، القاهرة.

سيد أحمد البهاص (٢٠٠٢): النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدي معلمي التربية الخاصة مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد (١)، العدد (٤).

شادية أحمد عبد الخالق (٢٠١٣): برنامج سلوكي لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال الأيتام في قرية (SoS) العالمية بقطاع غزة، رسالة دكتوراه الفلسفة في الدراسات التربوية.

صباح أحمد السيد اسماعيل (٢٠١٥): تصور مقترح لممارسة المدخل الروحي لتحسين تقدير الذات للطفل اليتيم، مجلة الخدمة الاجتماعية "الجمعية المصرية للإخصائين الاجتماعيين" يناير، مصر.

صقوان حامد أبو الريش (٢٠٠٨): أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة وعلاقتها بالتحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصرى (٢٠١٧): رعاية الأيتام اتجاهات عربية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

طه يونس إبراهيم (٢٠١٦): أثر استراتيجية قائمة على الويب كويست في تنمية مهارات التدريس وخفض القلق التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، جامعة المجمع، المجلة



التربوية، العدد (٤٤)، إبريل.

عبد الرحمن عاشور حسن أحمد (٢٠١٦): تحليل برامج العمل مع الجماعة في مجال الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨): عين العقل "دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبد العزيز فؤاد عبد العزيز (٢٠١٦): أثر برنامج تدريبي لتقدير الذات في تنمية التفكير الإيجابي والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

عبير عبدالرازق عبد الحميد صالح (٢٠١٦): أثر برنامج قائم على التفكير الإيجابي في تحسين التحصيل الدراسي وتخفيض المشكلات الانفعالية لدى الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية في الحلقة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

عرفات زيدان خليل (٢٠٠٢): الدافعية للإنجاز في العمل وتصور مقترح لدور خدمة الفرد، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

على عبد الله السويهرى (٢٠١٠): المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

علياء عفان عثمان (٢٠١٢): استخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد لتنمية تقدير ذات الأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

عماد محمد مخيمر (٢٠١٢): علم النفس الاجتماعي التطبيقي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. فهيم مصطفى (٢٠٠١): الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة.

فيروز فوزى رياض (٢٠٠٢): استخدام وسائل التعبير في برنامج طريقة العمل مع الجماعات وتنمية السلوك التفاعلي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

كريمان بدير (٢٠٠٦): التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم (رؤى نفسية تربوية معاصرة)، عالم الكتب، القاهرة.

كوثر حسين كوجك (٢٠٠٦): الاتجاهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.

مجلس الوزراء (٢٠٠٢): مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار وصف مصر بالمعلومات الإصدار الخامس.

محمد أحمد مخيمر (٢٠٠٢): مقياس الصلابة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
محمد الحيلة، ومحمد نوفل (٢٠٠٨): أثر إستراتيجية الويب كويست في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)،
المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٤)، العدد (٣).

محمد الطحان (٢٠٠٢): مبادئ الصحة النفسية، ط٢، دبي.
محمد رشدي محمد (٢٠٠٤): تقويم فعالية المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في مواجهة مشكلات الأيتام المودعين بها، المؤتمر العلمي السابع عشر "طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول في الفترة ٢٥ - ٢٦ مارس.
محمد عادل عبد العزيز (٢٠١١): قوة التفكير الإيجابي، جمعية وادي التكنولوجيا، القاهرة.
محمد محمود الحيلة (٢٠٠٩): المدخل المنظومي والرحلات المعرفية في التدريس الجامعي، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي "اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي"، جامعة المنصورة، ١-٢ نوفمبر.

محمد محمود غانم (٢٠٠٤): التفكير عند الأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن.
محمود هارون النعيمات (٢٠١٦): الضغط النفسي لدى عينة من الأيتام في محافظة العقبة وعلاقته بالصلابة النفسية وجودة الحياة لديهم، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
مرفت شوقي شلقان (٢٠١٧): المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والنوع كمنبئات بجودة الحياة لدى الطلبة العدوانيين بالمدارس الثانوية، رسالة ماجستير، في التربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

مصطفى عبد السلام على فتح الباب (٢٠٠٩): دور الموسيقى في المشاركات الاجتماعية نحو مستقبل أفضل لمؤسسات أيتام المنيا، المؤتمر السنوي الدولي الأول - العربي الرابع للاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول"، ٨-٩ إبريل.

منصور بن ياسر بن عبيد الرواحي (٢٠١٧): فاعلية استخدام الويب كويست WebQuest في تنمية مهارات حل المشكلات الإحصائية وفاعلية الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان، الملتقى الدولي الأول لكلية التربية، تطبيقات التكنولوجيا في التربية، فبراير،



جامعة بنها، مصر .

مؤنس أديب (٢٠١٤): فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب Quests Web في تحسين التفكير الرياضي وحل المسألة الرياضية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات في الأردن، استرجع بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٥، متاح في

<http://search.mandumah.com/record/876233>

نادر فتحى قاسم، نبيل عبد الفتاح حافظ، وفاء محمد على الديب (٢٠١٤): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحرومين أسرياً في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس العدد (٣٨)، الجزء الثالث.

هشام غراب، شمس صالح (٢٠١٧): الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المربين والمربيات وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، المجلد (٤)، العدد (١)، الأردن. وزارة التضامن الاجتماعي الإدارة العامة للأسرة والطفولة، إدارة الرعاية البديلة بيان إحصائي لعام (٢٠٠٧).

وفاء محمد مصطفى (٢٠٠٣): حقق أحلامك بقوة التفكير الإيجابي، دغر غبن حزم، بيروت. يوسف محيلان، سلامة عجاج (٢٠١٣): فاعلية برنامج التدريب على التفكير الإيجابي بدولة الكويت، مجلة عالم التربية، العدد (٤٣)، المجلد (١)، القاهرة.

ثانياً . المراجع الإنجليزية:

- Allan, J& Street, M(2007).The Quest for Deeper Learning: An Investigation into the Impact of a Knowledge-Pooling WebQuest in Primary Initial Teacher Training, **British Journal of Educational Technology**, Vol. 38,no.6
- Al waqad.E. (2012) predicting positive and negative thinking among simple of university student through their cognitve beliefs and self efficacy, **Education faculty journal**.Banha.Egypt.
- Bartone ,P.T.,Roland ,R.R.,Picano ,J. J.&Williams,T. J(2008).Psychological Hardiness Predcts Success in U.S Army Special Forces Candidates.International **Journal of Selection and Assessment** ,vol.no.16.
- Broderick, Natalie. Y. Vonne (2001). An Invesligation of relationship between private speech and emotion regulatation in preschool. **Age children the scien ces and Engineering** Vol. 61, no. (11- B), May
- Caprara, G. V. & Cervone, D. (2003). Aconception of personality for psychology of human strengths. In Lisa G. Aspinwall and Ursula M.Staudinger, (Ed.), Amazon kindles Psychology of human strengths: **Fundamental questions and future directions for a positive psychology** (2002).
- Carver, C. S. & Sheier, M. F. (2003). Three human strengths. In Lisa G. Aspinwall and Ursula M. Staudinger, (Ed.), Amazon kindle Psychology of human strengths:

Fundamental questions and future directions for a positive psychology.

- Casares, M;Thombs,B.and Rousseau,C.(2004).The Association of Single and Double Orphan Hood with Symptoms of Depression Among Children & Adolescent in Nabmia.European Child&adolescent Psychiatry CATAN, LISA, Becoming Adult:Changing 21st Century.Brighton:**trust for the Study of adolescence**
- Dodge, B. (2008): Web Quest: Past Present and Future.San Diego State University. Available at: <http://www.portalwebquest.net/pdfs/cfool.pdf>.
- ELhawi, R (2005). **Social support, Mostery, SelfEsteem and individua Adjustment among At-Rsk Youth Child&Youth Care Forum**, vol.34, no.5.
- Halat,E.& Peker, M (2011):The Impacts of Mathematical Representtations Activities on the Motivation of Pre-Service Elementary School Teachers, the Turkish Online **Journal of Educational Technology**,vol.10,no 2.
- Halat, E. (2008): A good Teaching Technique: Web Quests, **Journal of Educational Strategies**, vol.8, no.3.
- Hijazi, M. (2006). Undignified man, Second Print, **Arab Cultural center for publishing and Distribution**, Casablanca, Morocco
- Hassanien, Ahmed (2006):"Using Web Quests to Suppor, publishing and Distribution, Casablanca, Morocco
- Ikpeze,C.H& Fenice ,B.B , (2007).Web –based Inquiry learning Facilitating thoughtful literacy with web Quests.**The Reading Teacher journal**,Vol 60, No.7
- Johnson Alice, Grose victor (1994), The Orphan and Insitution Children of Romania, **Journal of Emotional and behavioral problems**, Vol (6), N (12).
- Klag, Stefanie& Bradly, Graham (2004).The role Hardiness in Stress and Illness; an Exploration of The effect of Nagative Affectivity and Gender , **British Journal of Health Psychology**,Vol.9.
- Kobasa. S & Pucectti (1983): Personality and social recoursesin stress resistance, **journal of personality and social psychology**
- Li, H. &Yang, Y. (2007) The Effectiveness of Web Quest on Elementer ary School students.Higher-Order Thinking, learning Motiatvation, and English learning Achievement
- Luthar, S. S. (2006). **Resilience In development: A synthesis of research across five decades.In D.Cicchetti and D. J.cohen (Eds), Development Psychopathology: Risk, disorder.and adaptation (2nd Ed.)**.New yourk: Wily.
- Mac Gregor, S. &Lou, Y. (2005).Web -Based Learning: How TaskScaffolding and Web Site Design Support Knowledge Acquisition.**Journal of Research on Technology in Education**, vol.37, no.2.
- Maddi. Salvatore R. (2007). Relevance of Hardiness Assessment and Training to the Military context. **Military Psychology**.Vol.4, no.6.
- March. (2004).The learning Power of Webquests. **Educational Leadership**, vol.4-
- Michele, Borba (2001)"**Caracter Builders, Pro-ed**, Taxes, U.S.A.-
- Mnro, K (2004)"**Optimism: How to Avoid Negative Thinking**, Muno. cow.Kali
- Peterson, C.Runch W., Beerman, u Park.N. & Seligman, M. (2007). Strengths of Character, Orientations to Happines, and Life Satisfaction. **Journal of Positive Psychology**, vol.2, no. (3).
- Phillipsen , Leslie (2006) "Expecting The Best.The relation Between Peer Optimism and Scial Competence "**Journal of Positive Psychology** , Vol.1 Lssue 3,Jul.
- Presti, V.L. (2016): Positive Thinking: An Innovative Strategy of Local Development in



أ.م.د/ مها فتح الله بدير / د/ مديحه حمدي السيد / أ/ وفاء سمير حسن

- the "Inner Areas" **Journal of Planning Practice**, vol.6, no.1.
- Remez Sasson (2009) "Positive Thinking, Available in www.Sccessconsciouess.com
- Sharma, Anita & Malhotra, Dalip (2010). Social Psychological Correlates of Happiness in Adolescents, **European Journal of Social Science**, Vol. 12, no.4
- Seligman, M E P (2003). " **The post and Future of Positive Psychological in C L M Keyes & Haid (Eds) Flourishing Positive Psychological and The life Will - Lived, Washington Dc: American Psychological Association .**
- Skovdal, M., Evans, R. (2017). The Emergence of an Ethic of Care in Rural Kenyan Schools? **Perspectives of Teachers. children's geographies**, vol.15, no. 2.
- Stucky, B. Zheng, R. Menchana, M. And Stoddart, S. (2005). Web Quest Learners. **Tech Trend Linking Research & Practce to Improve Learning**, vol. 49, no.41.
- Swindell, J. (2006). **A Case Study of the use of an Inquiry -based Instructional strategy with Rural Minority at -Risk, Middel grade Students** (Order No.3211247). Available from Proquests Dissertation & Global. (305313014).